التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

قسم علم الاجتماع

عمل المرأة وتأثيره على أدوارها داخل الأسرة الممتدة
دراسة ميدانية بمدينة القرارة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ليسانس في مسار علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع تربوي

إعداد الطالبة:

نوال قوادري

تحت إشراف الأستاذة :

جميلة أوشان

السنة الجامعية : 1434- 1435 هـ/ 2013-2014

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال الله تعالى ﴿٦﴾...لَئن شكرتُم لأزيدنكم...﴿٧﴾ الآية (7)من سورة ابراهيم

نشكر الله عزّ و جل ونحمده على نعمة العلم و على توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل المتواضع، وصلاة الله وسلامه على حبيبه محمّد صلّى الله عليه وسلّم، نسأل الله أن يجمعنا معه في جنّة الفردوس إنشاء الله.الابت

* كما اتقدّم بأسمى معاني العرفان و التقدير للأستاذة القديرة "أوشان جميلة"، التي لم تبخل عليّ طوال فترة البحث بتوجيهاتها و إرشاداتها القيمة، فنوّر الله دربكي كما نوّرت لي دربينا و جعلك الله في ميزان حسناتك

* إلى أساتذة علم الاجتماع، كل باسمه خاصّة رئيس قسم علم الاجتماع

"الرميلي رضا"

كما لا انسى مجهودات صديقاتي العزيزات حنان شداد وكريمة ذيب ،جميلة حبي ، طرودي صورية.

إلى من تحمل عناء ومشقة رسالتي: محمود

والى كل من قدم يد العون من قريب أو بعيد,

نوال قوادري

الإهداء

الحمد لله الذي أعطى اللسان،وخلق اللسان، فبأي آلاء ربكما تكذبان.

إلى سيدي نور الأكوان، حبيب الرحمان، سيدنا محمد النبي العدنان، وإلى أهل الإحسان.

إلى منبع الحنان، من برضاها أسكن الجنان، من يشار لها بالبنان، الأم الشريفة التي دعاؤها لي سبب نجاحي في الميدان، ويعجز اللسان، عن تعبير ما في الكيان، خصوصا إذا كان الكلام عن الأم التي وصى بها الله في القرآن.

إلى روح أبي الغالي، ذا القدر العالي، الذي إن وصلت إلى المعالي، بفضله ولست أغالي، نصائحك أمامي، أفخر بك ولا أواري، لم أتيتم في البراري، ولم أضع في الصحاري، لأن من ترك له علما وكتبا وبصمة وعزة في البعيد وحتى في جواري، فذالك الأب الحقيقي المربي، فيا رب ارحم أبي، واجعل رضاه من أمامي ومن خلفي، وهامي الأقلام تعجز عن تعبير ما في خواطري.

إلى شموع دربي إخوتي:قويدروزوجته "سعيدة"، محمد، "عليلو"، وأخواتي اللاتي من فخري و سندي:عائشة التي كانت الصدر الحنون وزوجها معمر، فاطمة،وزوجها علي ،كريمة، سعاد.

وإلى زينة البيت ونوره زهرة بلقيس

وإلى الكتاكيت: محمد، عبدو،نصرو،علوش،بتول،نور.

إلى أعمامي وعماتي وبنات أعمامي

وإلى خلاتي وأخوالي وبناتهم وأولادهم وزوجاتهم،إ خاصة سماء، نسيمة ، وإلى كل عائلة قوادري صغيرا وكبيرا.

الى باقة ازهاري واجندة ذكرياتي صديقاتي (حميدة،خضرة،جميلة خديجة،وداد،زهرة،زينب ،حسيبة ،كريمة ،حنان نرجوسة ،سمية ،زوليخة، مليكة ،سماء ،سماء ،زينب)

وإلى من تبقى صورتهم في عيوني الأساتذة الكرام وذكراهم في حافظة عقلي و خاصة الأستاذ الذي علمني الطموح والتفائل "طاهر قارة "و طلبة علم اجتماع خاصة دفعة علم اجتماع تربوي 2013.2014

وإلى كل من حمله قلبي ولم تسعه ورقتي.

خطة البحث

مقدمة

الفصل الأول:

المبحث الاول: الأسرة الجزائرية

المطلب الأول: تطور الأسرة الجزائرية الممتدة.

المطلب الثاني: وظائف الأسرة الممتدة .

المطلب الثالث : العلاقات الاسرية داخل الاسرة الممتدة

المبحث الثاني: التطور التاريخي لعمل المرأة

المطلب الأول: عمل المرأة في الحضارات القديمة

المطلب الثاني: عمل المرأة في المجتمع الغربي والعربي

المطلب الثالث. عمل المرأة في المجتمع الجزائري

المبحث الثالث : عمل المرأة في الجزائر

المطلب الأول : أسباب ودوافع خروج المرأة الجزائرية للعمل

المطلب الثاني: وضع المرأة العاملة في الجزائر

المطلب الثالث. المشاكل الأسرية للمرأة العاملة المتزوجة

المبحث الرابع : تقسيم أدوار المرأة العاملة المتزوجة

المطلب الثاني: انهيار تقسيم العمل داخل المنزل.

المطلب الأول : انهيار تقييم العمل خارج المنزل

المطلب الثالث : نمط الحياة الاسرية بعد خروج المرأة للعمل

الفصل الثاني:

المبحث الأول: المناهج و الادوات المستخدمة البحث

المطلب الاول : المناهج المستخدمة في البحث

المطلب الثاني : ادوات البحث

المبحث الثاني :مجالات الدراسة

المطلب الاول : المجال الزماني والمكاني

المطلب الثاني : المجال البشري (المعاينة)

المبحث الثالث : تحليل و تفسير الفرضيات

المطلب الاول : تحليل نتائج الفرضية الاولى

المطلب الثاني :تحليل نتائج الفرضية الثانية

الاستنتاج العام

خاتمة

قائمة المراجع

الملحق

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الجدول رقم 01 يبين فئات سن العينة	58
02	جدول رقم 02 يبين المستوى التعليم لأفراد للعينة	59
03	جدول رقم 03 : يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع العمل	60
04	جدول رقم 04 : يبين سن الزوج .	61
05	جدول رقم 05 : يبين المستوى التعليمي للزوج .	62
06	جدول رقم 06: يبين نسبة الحوار بين الزوج والزوجة حول شؤون عملها	63
07	الجدول رقم 07 :يبين نسبة الشجار بين الزوج والزوجة	64
08	جدول رقم08 : يوضح مدى تقصير الزوجة في واجباتها اتجاه الأبناء	64
09	الجدول رقم: 09 : يبين العلاقة بين مدة عمل المرأة وتأثيرها على واجباتها اتجاه الأبناء	65
10	جدول رقم10 : يوضح علاقة عمل الزوجة بالحوار حول شؤون عمل الزوجة	66
11	جدول رقم11 : يوضح تقصير الزوجة لواجباتها اتجاه أهل الزوج	68
12	جدول رقم 12: الواجبات المنزلية	69
13	الجدول رقم13: يبين مدة العمل وتأثيرها لأعمالها المنزلية	70
14	جدول رقم14: استقلال الزوجة عن أهل الزوج في المطبخ	70
15	جدول رقم 15: يبين نوع العلاقة بين المرأة العاملة وأسرة الزوج	71
16	جدول رقم16:يبين طبيعة العلاقة يبن الزوجة وأهل الزوج وعلاقتها بالاستقلالية في المطبخ	72

فهرس الموضوعات

كلمة شكر	
الاهداء	
الخطة	
قائمة الجداول	
فهرس الموضوعات	
المقدمة	أ
تمهيد	5
الاشكالية	6
الفرضيات	8
اسباب اختيار الموضوع	9
اهداف الدراسة	9
اهمية الدراسة	9
تحديد المفاهيم	10
المقاربة السوسيولوجية	13
دراسات سابقة	14
الجانب النظري : الفصل الاول : الارة الممتدة و عمل المراة	
تمهيد:	20
المبحث الاول: الأسرة الجزائرية	21
المطلب الأول: تطور الأسرة الجزائرية الممتدة:	21
المطلب الثاني: وظائف الأسرة الممتدة :	23

المطلب الثالث : العلاقات الاسرية داخل الاسرة الممتدة	30
المبحث الثاني: التطور التاريخي لعمل المرأة	32
المطلب الأول: عمل المرأة في الحضارات القديمة	32
المطلب الثاني: عمل المرأة في المجتمع الغربي والعربي	35
المطلب الثالث. عمل المرأة في المجتمع الجزائري	38
المبحث الثالث : عمل المرأة في الجزائر	41
المطلب الأول : أسباب ودوافع خروج المرأة الجزائرية للعمل	41
المطلب الثاني: وضع المرأة العاملة في الجزائر	42
المطلب الثالث. المشاكل الأسرية للمرأة العاملة المتزوجة	44
المبحث الرابع : تقسيم أدوار المرأة العاملة المتزوجة	46
المطلب الثاني: انهيار تقسيم العمل داخل المنزل.	46
المطلب الأول : انهيار تقييم العمل خارج المنزل	47
المطلب الثالث : نمط الحياة الاسرية بعد خروج المرأة للعمل	48
خلاصة	49
الفصل الثاني : الاطار الميداني	
تمهيد	52
المبحث الأول: المناهج و الادوات المستخدمة البحث	53
المطلب الاول : المناهج المستخدمة في البحث :	53
المطلب الثاني : ادوات البحث:	54
المبحث الثاني :مجالات الدراسة	55
المطلب الاول : المجال الزماني والمكاني:	55

المطلب الثاني : المجال البشري (المعاينة):	56
المبحث الثالث : تحليل و تفسير الفرضيات	67
المطلب الاول : تحليل نتائج الفرضية الاولى	67
المطلب الثاني :تحليل نتائج الفرضية الثانية	68
الاستنتاج العام	74
خاتمة	78
قائمة المراجع	
الملحق	

الجانب النظري

الفصل الأول
الإطار المنهجي

الاشكالية

الفرضيات

اسباب اختيار الموضوع

اهداف الدراسة

اهمية الدراسة

تحديد المفاهيم

المقاربة السوسيولوجية

دراسات سابقة

مقدمة:

تعتبر المرأة عنصرا هاما داخل البناء الاجتماعي. لأنها أخدت عدة أدوار ومكانات اجتماعية، فكانت الأم والزوجة والكنه والعمة والخالة ،باعتبارها عنصراً هاماً في كافّة مناحي الحياة الاجتماعية. خصوصا النسق الأسري هذا الأخير الذي يتأثّر بالمرأة وما يلحق بها من تغيّرات مختلفة (المستوى التعليمي، الصحّة، المكوث بالبيت...)، و المتتبع للسيرورة التاريخية لمكانة المرأة يدرك أنّ هذه الأخيرة احتلّت مراكز و مكانات مختلفة داخل المجتمعات البشرية امتازت بالسمو عند بعضها و بالتدنّي عند بعضها الآخر. ففي دورها البعيد كان دورها ينحصر بصفة خاصّة داخل النسق الأسري فقط فدور المرأة يكون داخل البيت و الرجل خارجه.

و لكن بفعل التغيرات التي شهدتها المجتمعات عامّة و المجتمع الجزائري خاصّة و التي مسّت البنى الفوقية و التحتية له. أدّت بالمرأة إلى التحرّر من القيود الاجتماعية و الثقافة التي كانت تحكمها و تلتحق نتيجة لذلك بعالم الشغل. بفعل انتشار التعليم هذا الأخير الذي يعدّ اللبنة الأولى لخروج المرأة للعمل لتتعدّى بذلك دورها الأصلي (ربّة بيت)، إلى أدوار اجتماعية أخرى (موظّفة)، داخل البناء الاجتماعي و تفتّك كنتيجة حتمية كذلك مكانة اجتماعية داخل هذا الأخير. البنرتربت

فمن خلال هذه الدراسة سنحاول معرفة تأثير هذا العمل على أدوارها التي رسمها لها المجتمع لها منذ وجودها على وجه الأرض و على هذا الأساس تمّ تقسيم هذه الدراسة إلى باب نظري و باب ميداني ، فالباب النظري تحتوي على فصلين، ففي الفصل الأوّل من الباب النظري الخاص ببناء الموضوع يتضمّن مجموعة من الإجراءات المنهجية من أسباب اختيار الموضوع، وأهدافه، الإشكالية، الفرضيات، تحديد المفاهيم، المقاربة النظرية والدراسات السابقة.

أمّا الفصل الثاني(فقد تناولنا خلفية عمل المرأة و تاريخه عبر الحضارات القديمة، و المجتمعات الغربية، و المجتمعات العربية الحديثة)، و الذي يحتوي على أربعة مباحث فالمبحث الأوّل قمت بالتطرّق إلى عمل المرأة عبر التاريخ و تناولت فيه عمل المرأة في الحضارات القديمة و عمل المرأة في الحضارة الغربية المعاصرة و الحضارة العربية المعاصرة.

أمّا المبحث الثاني فتطرّقت فيه إلى عمل المرأة في الجزائر و المشاكل التي قد تواجه المرأة العاملة المتزوّجة، و لقد تضمن المبحث الثالث تقييم أدوار المرأة العاملة المتزوّجة داخل و خارج المنزل و أمّا محتوى المبحث الرابع فقد خصّصته لمفهوم الأسرة الممتدّة في الجزائر و علاقتها الاجتماعية.

والفصل الثالث الذي يحتوي على الجانب الميداني، الذي يحتوي على مبحثين: المبحث الأول المعاينة والمناهج المستخدمة. والمبحث الثاني : بناء وتحليل الجدول.

تمهيد:

سنتطرق في هذا الفصل الى اهم الخطوات المتبعة في انجاز البحث و عليه كان من الضروري ان نقوم بتحديد الاطار المنهجي لبحثنا لان كل بحث علمي يجب ان يقوم على اسس منهجية تضمن وصوله الى الاهداف المرجوة .

سنحدد في هذا الفصل الموضوع من خلال الاشكالية التي سنتطرق اليها ،كما اننا سنحدد الفرضيات التي تعتبر خط الانطلاقة و التي سنحاول ان نثبت صحتها أو خطئها من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال البحث الميداني .

احتوى هذا الفصل كذلك على المقاربة النظرية و التي تعتبر المفتاح الخاص بالبحث ، و تطرقنا كذلك الى بعض الدراسات التي تناولت هذا الموضوع و التعرف على بعض النتائج المتحصل عليها من هذه الدراسات ، و لا يخلو اي بحث علمي من الاسباب و الاهداف و بعض الصعوبات التي قد تواجه الباحث .

I –الإشكالية:

يعد العمل من الضروريات الأساسية في حياة الإنسان لقد اعتبره علماء الاجتماع ظاهرة اجتماعية فبالعمل استطاع الإنسان سد حاجاته المادية والمعنوية وهذا ما يميزه عن باقي الكائنات الحية الأخرى. وكان العمل في بداياته الأولى يقتصر على الزراعة وإتقان بعض الحرف اليدوية بالإضافة إلى الصيد، أخذ هذا العمل الشاق وقتًا طويلاً إلا أن جاءت الثورة الصناعية التي غيرت من نمط العمل الذي كان يقوم على الجهد البدني والذي كان يتطلب قوة بدنية هائلة ، قلص هذا الجهد حيث حلت محله وسائل أخرى وآلات متطورة فأصبح العمل يتطلب كفاءات مهنية وتقنية وكفاءات تعليمية بما في ذلك العمل الزراعي وهذا ما ساهم في تغير تركيبة المجتمع.

وفيما يخص تقسيم العمل يعتبر **"اميل دوركايم"** أول من وضع كتاب متعلق بالموضوع سنة 1911 حيث يرى أن تقسيم العمل سمة من سمات المجتمع الصناعي، ولقد اعتمد تقسيم العمل على نوعية اليد العاملة والعامل المؤهل ورغم كل الحراك الهائل الذي حصل على مستوى العالم وعلى كل المستويات إلا أن الحراك على مستوى عمل المرأة كان بطيئًا وهذا راجع إلى ثقافة المجتمع.

في أوروبا إذا رجعنا إلى ما يسمى بعصر الظلمات نجد أن المرأة كانت تعاني جدا في حياتها لأنها زاولت عدة مهن مثل صناعة البراميل الخشبية وصناعة الجبس والبناء وجلب الحطب ولا ننسى الزراعة، فكانت المرأة تعمل لكن دون مقابل مالي يعطى لها مقابل أعمالها الشاقة، هذا الوضع لم يدم على حاله عند مجيء الثورة الصناعية إذ أصبح من الطبيعي جدا ظهور المرأة في سوق العمل كقوة فاعلة في المجتمع فكان لظهور الرأسمالية الصناعية أثرها البالغ على وضعية المرأة، أما في الطبقات العليا للمجتمع فالمرأة تشعر بالكثير من الملل من الوضع الذي تعيشه على ضوء أنها لا تعمل شيء سوى الجلوس وقضاء أوقات فراغ طويلة دون هدف محدد، أما المرأة من الطبقة الدنيا فإنها قاست كثيرا وزادت تعاستها وفقرها مما اضطرتها الظروف للخروج والبحث عن عمل لتساعد زوجها فعملت في مجالات مختلفة مما زاد عليها أعباء الحياة وأصبحت تشغل دورين اجتماعيين الأول كربة بيت والثاني كعاملة.

أمام هذه الوضعية المزرية للمرأة الأوربية والاستغلال الرأسمالي لها ظهرت الحركات النسوية لتدافع عن حقوق المرأة خلال القرن العشرين وكانت هذه المنظمات تسعى للمساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق

والواجبات خاصة مع الأجر الذي كانت تتقاضاه وهو ما يقدر بنصف ما يتقاضاه الرجل ، وكذلك استغلال أصحاب المصانع والمغازل للمرأة حيث أنهم كانوا يفضلون النساء على الرجال لأنهن يعملن بجهد أكبر وأجر أقل.

والمرأة الجزائرية كباقي نساء العالم تتأثر بالأوضاع المجتمعة والتغيرات التي تحدث داخل المجتمع،مرت الجزائر بأوضاع تاريخية كثيرة فالاقتصاد الجزائري في العهد العثماني تميز بنظام اقتصادي ريفي عائلي متمثلا في العمل الزراعي الذي كانت تشارك فيه المرأة بدور كبير إضافة إلى تربية الأبناء والاهتمام بشؤون البيت والاهتمام بالزوج وتلبية جميع حاجاته فضلا عن خدمة أهل الزوج ولاسيما إذا كان سكن الأسرة سكنا أبويا.

لكن أدوار المرأة الجزائرية لم تبق على نفس النمط نتيجة لتغير الأوضاع التي عاشتها الجزائر خلال الاحتلال الفرنسي، فقد حملت هذه الأوضاع المرأة على الخروج من البيت حيث أنها إلتحقت بصفوف جيش التحرير الوطني وحملت السلاح وساهمت في عملية التمريض والإطعام واهتمت كذلك بإعداد المنشورات واستمر هذا الدعم إلى غاية الاستقلال.

وشهدت مرحلة ما بعد الاحتلال شغورا في مختلف الهيئات والمؤسسات والتنظيمات فكان من الواجب بل ربما من الحاجة أيضا إلى عمل المرأة خارج نطاق المنزل كما ساهمت من قبل في الثورة المباركة وهي راغبة دائما في المساهمة في بناء الاقتصاد الوطني من جهة وتطوير مركزها ومكانتها الاجتماعية من جهة أخرى.

كل هذه التغيرات كان لها أثرها الواضح في دفع المرأة للعمل،فخروجها للعمل لم يظهر فجأة ولا عشوائيا بل كان نتيجة عوامل عديدة ومتداخلة دفعتها دفعا قويا إلى العمل، خاصة عندما أخذت فرصتها في التعليم فظهرت الحاجة إلى التعديل في مستوى علاقتها بالمجتمع فاندفعت نحو العمل.

ظاهرة اشتغال المرأة ولاسيما المرأة المتزوجة لم تعد تدرس من جانب أنها تتعلق بالمرأة وحدها فحسب بل تعدت الدراسة حول تأثيرها في الأسرة والمجتمع ولقد تضاربت نتائج الدراسات حول آثار عمل المرأة على ذاتها وعلاقتها الأسرية والمجتمعية من خلال مؤسساته، لذا فإسهامات المرأة في مجالات العمل المختلفة بالمدن الجنوبية عامة وبمدينة القرارة خاصة كانت مقيد بالعديد من الاعتبارات التي

تفرضها الظروف الاجتماعية لأن المجتمع بمدينة القرارة كان ينظر لعمل المرأة على أنه ليس ضروريا وخاصة إذا تزوجت هذه المرأة وأنجبت أطفالا علاوة على ذلك عدم وجود تقدير مجتمعي لعمل المرأة، ولكن في ظل التغيرات التي مست معظم المجتمعات ومن بينها المجتمع المحلي في الجنوب يجعلنا نتساءل عن احتمالات نجاح المرأة الذي هو محصلة التفاعل بين قدرتها ورغباتها في العمل من جهة وبين الظروف الاجتماعية المفروضة عليها من جهة أخرى.

في ظل التغير الاجتماعي كان للمرأة العاملة إسهامات في مختلف ميادين العمل ومجالاته ترتب عنها آثار مختلفة وللكشف عن هذه الآثار المترتبة عن عمل المرأة المتزوجة والقاطنة مع أهل زوجها وانطلاق مما تقدم يمكننا طرح التساؤل التالي: هل خروج المرأة للعمل يؤثر على أدوارها دخل الأسرة الممتدة كزوجة، وهل يؤثر على أدوراها كأم، وهل يؤثر على أدوارها ككنة؟

- ماذا يمكن أن يضيف العمل للمرأة المتزوجة داخل الأسرة الممتدة من أدوار جديدة؟ وهل يقبل الزوج وأهله تلك الأدوار؟

II - فرضيات البحث:

الفرضية العامة:

يؤثر عمل المرأة على أدوارها الأسرية.

الفرضيات الجزئية:

- خروج المرأة للعمل يؤدي إلى خلل في دورها كزوجة وأم.
- عمل المرأة يؤثر على علاقتها الأسرية و أعمالها المنزلية داخل الأسرة الممتدة.

III –أسباب اختيار الموضوع:

الأسباب الذاتية:

- الميول الشخصية إلى المواضيع المتعلقة بالحياة العامة والخاصة بالمرأة في مدينة القرارة في ظل التغيرات الاجتماعية، رغبة في معرفة ميكانيزمات هذه الظاهرة المتمثلة في آثار خروج المرأة للعمل والمساهمة في الكشف عن آثارها الايجابية والسلبية على مستوى الأفراد والأسرة أو على ذاتها.
- نوعية التخصص وهو علم اجتماع التربية أضف إلى ذلك أهمية الموضوع حيث يندرج في إطار دراسات الأسرة باعتباره يتناول جانب من جوانب الحياة الأسرية.
- زيادة الرصيد المعرفي والثقافي والتربوي .

الأسباب الموضوعية:

- التركيز على أهمية عمل المرأة وبروز مكانتها في المجتمع الجزائري وبالأخص بالمدن الجنوبية.
- تضارب نتائج الدراسات العالمية والعربية المتعلق بهذه المواضيع.

IV –أهداف الدراسة:

معرفة حدود التوافق بين عمل المرأة خارج البيت و التزاماتها الأسرية.

- الوقوف على آثار خروج المرأة إلى ميادين العمل على حياتها الخاصة وعلى أفراد أسرتها وعلى المجتمع.
- تعديل نظرة الرجل للمرأة خاصة بعد مشاركتها له شراكة في العمل وقبول الرجل لذلك الدور.

V –أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية دراسة موضوع عمل المرأة في التعرف على المشاكل الأسرية المختلفة التي نجمت عن خروجها للعمل وكيفية علاجها لكون أن هذه النتائج التي تترتب عن هذه المشاكل لا تنعكس على الزوجة وحدها فقط بل تتعداها إلى أفراد أسرتها ونظام بيتها.
- معرفة الدور المهم الذي تشغله المرأة المتزوجة والمرأة العاملة في المجتمع "القراري".

VI –تحديد المفاهيم:

العمل:

لغة: هو الفعل والمهنة والصنعة، نقول عمل إنسان عملا أي فعل فعلا عن قصد. والفرق بين العمل والفعل هو أن العمل أعم لأن الفعل قد ينتسب إلى القوي المادية أما العمل قد لا يطلق إلا على الفعل ويكون من العاقل بفكر ورؤية وقصد، وهو يحتاج إلى الامتداد الزماني أما الفعل فيتم دفعة واحدة[1].

إصطلاحا:

يعرف **''كولسون''**(1924) العمل بأنه الوظيفة التي يقوم بها الإنسان بقواه الجسمية والخلقية لإنتاج الثروات والخدمات[2].

في علم النفس يشير **''ادولف ماير''** إلى أن العمل هو كل الأنشطة النفسية والحيوية والاجتماعية التي تكوّن الشخصية الإنسانية[3].

يعرفه **''ابن خلدون''** بأنه مصدر القيم والمنافع الاقتصادية والصناعية.

التعريف الإجرائي: هو أي جهد يبذله الإنسان سواء كان جسديا أو عقليا يجني صاحبه منه مقابل مادي وبه يستطيع سد حاجاته المختلفة. وهو أي نشاط يقوم به الإنسان عن طريق بذل جهد عضلي أو فكري لتحقيق هدف اقتصادي أو اجتماعي أو شخصي.

عمل المرأة:

تعرف **''كاميليا عبد الفتاح''** "المرأة العاملة بأنها المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مادي مقابل عمل وهي تقوم بدورين أساسيين في الحياة: دور ربة البيت ودور الموظفة[4].

---

(1) – ابراهيم جابر،القاموس القانوني عربي فرنسي، ، مكتبة لبنان دون سنة نشر، ط4، ص280.

(2) – جورج فريدمان، بيارنافيل، رسالة سيولوجيا العمل، تربولاند امانوال، ، ج2،منشورات عويدات ، بيروت لبنان ،ط1، 1985، ص11.

(3) – أحمد زكي بدوي، معجم العلوم الاجتماعية، مكتبة لنان، بيروت ، د ط، 1982، ص236.

(4) –كاميليا عبد الفتاح، سيكولوجية المرأة العاملة، ط.م.دار الثقافة العربية للطباعة،1972، ص72.

الدور الاجتماعي:

هو السلوك المرتبط بالوضع الاجتماعي والمركز الاجتماعي، وهو سلوك متوقع اجتماعيا ويفترض أن يأتيه الشخص الذي يشغل المركز أو الوضع الاجتماعي وهناك صلة وثيقة بين الدور والوضع، والمركز الاجتماعي هو الذي يحدد ويقرر سلوك الشخص الذي يشغل أو يتبوأ هذا المركز[1].

يعرفه **"رالف لينتون"** على أساس أنه المظهر الديناميكي للمكانة وإن كانت هي مجموعة الحقوق والواجبات فإن السير على هذه الحقوق والواجبات معناه القيام بالدور[2].

المفهوم الإجرائي: هي الأعمال التي يقوم بها الفرد والمحددة سلفا من مكانته الإجتماعية.

الأسرة:

لغة: لابد لنا من الإشارة إلى كل من مفهومي العائلة والأسرة، حيث يشير مفهوم العائلة المشتق من(عال، يعيل) إلى علاقات الإعالة والاعتماد المتبادل،إذ يُشار فيه إلى الأولاد بالعيال والى الأب بالمعيل.

أما بالنسبة للأسرة فقد وجد البعض شبهًا بين كلمة "أسرة" وأسر بمعنى الحبس، ويضيفون أن خاتم الزواج يسمى "المحبس"[3]. والأسرة في القواميس العربية تشير إلى أهل الرجل وأهل المرأة[4]

إصطلاحًا: يعرفها **"برجس" و"لوك"** على أنها مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج، الدم ،الاصطفاء ،أو التبني مكونين حياة معيشية مستقلة متفاعلة ويتقاسمون الحياة الاجتماعية كل مع الآخر ولكل من أفرادها- الزوج، الزوجة، الأب، الأم، الإبن، البنت- دورًا اجتماعيًا خاصًا ولهم ثقافتهم المشتركة[5].

---

(1) – عبد المجيد لبصير، موسوعة علم الاجتماع، دار الهدى، عين مليلة،الجزائر، 2010، ص218.

(2) – محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، 1978، ص390.

(3) – زهير حطب، تطور بين الأسرة العربية والجذور التاريخية والاجتماعية لقضاياها المعارة، معهد الأنماء العربي، بيروت، 1979، ص42.

(4)– علي ن هادبة وآخرون، قاموس الجديد للطلاب، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، لجزائر، ط1، 1979، ص54.

(5) – غريب سيد أحمد وآخرون، دراسات في علم الاجتماع العائلي،دار المعرفة الجامعية، مصر، 1997، ص19.

ويعرفها **"إحسان محمد الحسن"** على أنها جماعة صغيرة تتكون من الاب والام والابناء ويسكنون بيتا واحدا ، وقد ظهر هذا النوع من الأسر في المجتمعات الصناعية الحديثة كانعكاس لآلياته.

ويعرفها **"كينجزلي ديفز"** بأنها جماعة من الاشخاص الذين تقوم بينهم العلاقات على اساس قرابة العصب ويكون كل منهم بناءا على ذلك صهرا للأخر [1]

و يعرفها "لوي" بأنها الوحدة الاجتماعية القائمة على الزواج[2]

الأسرة النواتية :مفهوم يطلق على الجماعة التي تتكون من الزوجين وابنائهم غير المتزوجين ،وينتمي الفرد عادة الى اسرتين نوويتين الأسرة النووية التي تربى فيها والتي تعرف بأسرة التوجيه والثانية التي يقوم فيها بدور الاب وهي اسرة التكاثر [3]، وهي وليدة الأفكار التنويرية التي سادت ذلك العصر حول حقوق الأفراد وتحقيق التميز والإشباع الفردي من جهة ومن جهة أخرى ظهور الملكية الخاصة و التنقلات المستمرة للأفراد بحثا عن الثروة والنفوذ والتميز والاستقواء[4].

الأسرة الممتدة او المركبة :هي أسرة مكونة من الزوج و الزوجة وابنائهم سواء الذكور او الاناث غير المتزوجين والاولاد المتزوجين مع ازواجهم وابنائهم ،وقد تمتد الى الاقارب الاخرين ،كالعم ،العمة ،الخال والخالة ،ويعيشون جميعهم تحت سقف واحد يتشاركون حياة اقتصادية واجتماعية واحدة برئاسة الاب الاكبر سنا ويعتبر رئيس العائلة[5].

التعريف الإجرائي للعمل المنزلي :

لم نجد في حدود إمكاناتنا تعريفا للعمل المنزلي لذا اقتصرنا على هذا التعريف الإجرائي معتبرين العمل المنزلي هو كل عمل تقوم به المرأة داخل منزلها وليس خارجه بأي حال من الأحوال ،ويشمل الطبخ والتنظيف ورعاية الزوج والأبناء ومتابعة شؤونهم وشؤون المنزل.

---

(1) السيد عبد العاطي وا خرون ،علم اجتماع الاسرة ، دار المعرفة الجامعية، مصر 1999ص 19

(2) محمد يسري عبس ،التربية الاسرية وتنمية المجتمع،دار المعرفة الجامعية،مصر 1997ص5

(3) عدنان ابو مصلح، معجم علم الاجتماع ،دار اسامة المشرق الثقافي ، عمان ،الاردن 2010ص23

(4) احسان محمد الحسن ، العائلة والقرابة والزواج دراسة تحليلية ،دار الطليعة ،بيروت لبنان ط2 1985ص10

(5) احسان محمد الحسن ،مرجع سبق ذكره،ص40

العادات والتقاليد :

هي كل ما تعوّد عليه الناس وعلى ممارسته في حياتهم الاجتماعية ،والثقافية والاقتصادية والسياسية والدينية ... ،وتتوارث الأجيال العادات خلفا عن سلف، وبفعل التكرار يصير بعضها جزاء من تقاليد الجماعة[1].

VII –المقاربة النظرية:

البنائية الوظيفية من النظريات الاجتماعية التي أولت اهتمامًا واسعًا في دراستها للأسرة كنسق اجتماعي له متطلبات واهتمامات معقدة ومتداخلة ومن رواد هذه النظرية كل من "دور كايم" و"بارسونز".

حسب **"دوركايم"** كل مؤسسة تؤدي وظائفها وذلك بالتكامل مع المؤسسات الأخرى، لكن نظرًا للتغيرات التي حدثت منذ ظهور فجر الثورة الصناعية فإن مؤسسة الأسرة لم تحتفظ بوظائفها التقليدية إذ أصبحت توكل مهمة التربية والتنشئة إلى مؤسسات أخرى كالروضة والحضانة والمدرسة ووسائل الإعلام.

أما بالنسبة ل **"بارسونز"** فيرى أن مكان المرأة الطبيعي هو البيت الذي يجب أن يحتوي نشاطها وأن أي نشاط آخر هو عبارة عن تجاوز مسؤولياتها وخروج عن المعايير المعترف بها،هذا التوجه يؤكد على وضعية التبعية بالنسبة للمرأة، ولقد حدد **"بارسونز"** في نظريته التي يفسر بها أهمية تقسيم العمل بين المرأة والرجل بحيث يختص الرجل بالعمل والإنتاج في حين يقتصر دور المرأة على الدور العائلي الأسري أي الأعمال المنزلية المختلفة ،ويعتبره التقسيم الطبيعي وأي تغيير يحدث خللاً في النسق العام الذي يتكون من جزئيات. كما أن الأنماط الثقافية والمعايير والقيم تعمل على مقاومة التغيرات الجذرية وإبقاء المجتمع متماسكًا ويرى أن الاستقرار في بنية الأسرة هو المهمة الرئيسية للزوجة .

[1] عبد المجيد البصير ،مرجع سبق ذكره ،ص287

إن هذه النظرية ترى أن التغيير يكمن في خارج النظام الاجتماعي وأن وظيفة النظام الأساسية هي إعادة التوازن ومن هنا عرفت المدرسة البنائية الوظيفية بنظرية التوازن والمحافظة في نظرتها للتوازن والتغير الاجتماعي.

أما التفاعلية الرمزية فترى أن المركز الاجتماعي يحدد الدور الذي يحتل هذا المركز، فالمدرس له مركز اجتماعي كمدرس وبالتالي له أدوار معينة في علاقته بطلابه وفق ما هو متوقع منه ،والأم لها مكانة اجتماعية كأم تتناسب مع الدور المتعلق بتلك المكانة والمتوقع منها والمتمثل في الرعاية الكاملة لأسرتها ،النظرية التفاعلية ترى أن الأم لها رابطًا وثيقًا بأسرتها وأسرة زوجها ووجودها بجانبهم أمر ضروري إلا أن عملها خارج منزلها يقلص من علاقتها مع أطفالها وزوجها وحماتها لأن الوقت الذي تقضيه خارج منزلها أكبر من الوقت الذي تقضيه مع عائلتها داخل المنزل وهذا لا يؤثر فقط على أفراد أسرتها بل يؤثر كذلك على أدوارها الأسرية والاجتماعية التي كانت من المفروض القيام بها .

VIII –الدراسات السابقة:

الدراسات العربية

أ– **"عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية"** هي مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص تربية فرع علم النفس الاجتماعي والاتصال من إعداد الطالبة **"بن زيان ملكية"** بجامعة منتوري بقسنطينة السنة الجامعية 2003-2004. تناولت هذه الدراسة أثر خروج المرأة للعمل على المستوى المعيشي للأسرة وعلى تفاعلها الديناميكي حيث تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على نوعية العلاقات القائمة بين أفراد أسرة الزوجة العاملة الجزائرية وما مدى مساهمة الزوجة الجزائرية في تحسين معيشة أسرتها الاقتصادية ومحاولة اقتراح حلول مناسبة لمشاكل الزوجة العاملة لتتمكن من أداء دورها الأسري ، صيغت فرضيات الدراسة كما يلي:

1- خروج المرأة للعمل له علاقة بمشاركة زوجها في عمل المنزل.

2- خروج المرأة للعمل له علاقة بمشاركة زوجها في تربية الأبناء.

3- خروج المرأة للعمل لع علاقة بتحسين المستوى المعيشي للأسرة.

4- خروج المرأة للعمل يؤدي إلى المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية .

ولقد اعتمدت في دراستها على المنهج الوصفي لأنه من المناهج التي تهدف إلى جمع البيانات عن الظاهرة النفسية والاجتماعية باعتباره مناسب لدراستها كما استخدمت أدوات جمع البيانات المتمثلة في استمارة استبيان التي تم تحديد محاورها وعباراتها انطلاقًا من نتائج الدراسة الاستطلاعية أما عن العينة فاختبرت بطريقة مقصودة حيث اشتملت على 71 موظفة متزوجة وأم لأطفال بمحل البحث وهو مقر الجامعة (فئة الأستاذات، موظفات، منظفات).

وحصلت الدراسة على النتائج التالية:

- أحدث عمل المرأة انهيار ولو نسبي في تقسيم العمل كونه أصبح أقل وضوحًا من ذي قبل.
- مشاركة الرجل للمرأة أعمال المنزل رغم الشجار والمتاعب بسبب تمسك الرجل بالمعايير القديمة لتقسيم العمل.
- ساهمت المرأة بأجرها الذي تتقاضاه في تحمل أعباء الأسرة جنب إلى جنب مع زوجها وهو الآخر يتحمل معها ولو جزء من المسؤوليات المنزلية .
- تقوم المرأة على رعاية أطفالها ومراقبة سلوكهم رغم مساعدة الرجل لها وهناك يخرج مفهوم دور الزوج التقليدي الذي يترك تربية الأبناء للأم وهذا يعني ازدياد التعاون بين الزوجين في تربيتهم لأجل التوفيق بين عملها الخارجي وأعبائها الأسرية تلجأ السيدة العاملة إلى عدة وسائل كتنظيم الوقت بدقة واستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة.
- للزوجة العاملة أثر ايجابي من الناحية الاقتصادية لمساهمتها في اتخاذ القرار ومساواتها مع زوجها بحكم أنها تتقاضى أجرا يساعدها على التخفيف من الأعباء الأسرية.

ب- دراسات "هادي رضا مختار"

هي دراسة ميدانية أجريت بالكويت حول تأثير عمل المرأة على عدم الاستقرار الأسري باعتبار ان الزوجة العاملة تقوم بأدوار متعددة داخل المنزل وخارجه وتعدد الأدوار قد يؤدي إلى صراع في الدور وبالتالي قدرتها على تحمل الدور المناط بها بالشكل الملائم.

في البداية قام الباحث بعرض الدراسات السابقة التي أجريت في بيئات اجتماعية مختلفة (عربية و غربية) والتي أكدت في الغالب على وجود علاقة قوية بين عمل المرأة وعدم الاستقرار الأسري وذلك لصعوبة التوفيق بين دورها كأم ربة بيت ودورها كعاملة.

حددت فرضيات الدراسة على النحو التالي: فرضية رئيسية يطرح فيها الباحث مجموعة من متغيرات مستقلة ومتغير تابع على النحو التالي: إن عمل المرأة المتزوجة خارج المنزل مرتبط بعوامل ديمغرافية وعوامل أخرى لها علاقة بالخلفية الاقتصادية والاجتماعية قد تلعب دورا في حالة الصراع والغموض وعدم الاستمرارية دورها (المرأة المتزوجة) مما يؤثر في استقرارها الأسري أو عدم استقرارها الأسري.

اختار الباحث عينة شملت 468 عاملة كويتية اخترن اختيار عشوائيا من مختلف وزارات الدولة والمؤسسات الحكومية بالإضافة إلى القطاع الخاص المتمثل في الشركات والبنوك، واستخدم الباحث في الاختبارات الإحصائية متغيرات مستقلة خاصة بعمل المرأة، ومتغير تابع وهو عدم الاستقرار الأسري أما تحليل البيانات فقد استعمل التحليل الوصفي.

نتائج الدراسة كانت كما يلي:

بينت النتائج أن المستوى التعليمي للزوجة العاملة والمستوى التعليمي للزوج وعدد الأبناء هي العوامل المؤثرة في عدم الاستقرار الأسري، لأنه في رأي الباحث زيادة عدد الأبناء يعني مسؤوليات أكبر على عاتق المرأة العاملة، ومواجهتها لعدد أكبر من الأدوار وخلق حالة من عدم الاستقرار الأسري.

ج- **دراسة مليكة الحاج يوسف** : هي دراسة معنوية بعنوان اثار عمل الام على تربية اطفالها و هي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيسار في علم الاجتماع اجريت بجامعة الجزائر سنة 2002 تناولت هذه الدراسة الآثار المترتبة عن عمل الام على تربية اطفالها

وتبرز اهمية هذه الدراسة في كونها تبز لنا الظروف الصعبة التي تعيشها الام العاملة و التي تواجه لاصعوبة بالتوفيق بين ما يتطلبه عملها الخارجي من تضحيات و ما يحتاجه اطفالها من رعاية و اهتمام وتربية مستمرة ولقد صيغت فرضيات الدراسة كالتالي:

ف01 - غياب الام لمدة طويلة بسبب عملها يؤثر سلبا على اطفالها

ف02 – اللام العاملة غالبا لا تستطيع التوفيق بين العمل الخارجي و العمل الداخلي المتمثل في رعاية الاطفال و تربيتهم

ف03- يعود عدم توفيق الام العاملة بين العمل الخارجي و العمل الداخلي الى اسباب اجتماعية و ليست اسباب ذاتية ولقد استعملت الباحثة المنهج الوفي التحليلي عن طريق المسح الاجتماعي و المسح بالعينة حيث اخذت عينة قصدية من مختلف فئات المجتمع كالمعلمين و الإداريين و العاملين في القطاع الصحي و العاملين في القطاع الخاص

اما عن العينة فقد تم اختيارها بطريقة قصدية غير ممثلة و تمثل 120 مبحوثة موزعة على القطاعات المذكورة .

لقد فرضت هذه الدراسة استعمال ادوات منهجية و تقنيات تمثلت في : الملاحظة البسيطة المباشرة ، استعمال المقابلة .

و لقد توصلت هذه الدراسة الى النتائج التالية :

- ان عمل الام يؤثر على الاطفال حيث تختلف درجة التأثير حسب عدد ساعات عمل المبحوثة .
- مهما يكن نوع عمل الام فيبقى دورها دائما متعلقا اساسا بتربية الاطفال و تلبية حاجياتهم المختلفة .
- ام عمل الام العاملة الى تنظيم الانجاب اكثر من الام الماكثة في البيت .
- ان عمل الام ساعات طويلة يجعلها نعود الى البيت متعبة و غير قادرة على استقبال اطفالها و هذا يؤثر عليهم نفسيا .
- ان تضارب الدورين في الاداء (كام و كعاملة) جعل الام العاملة لا تفلح في اخفاء الصراع بينهما .

دراسة أجنبية:

أ– دراسة البروفيسور "روم":

وجد البروفيسور "روم" أنه إذا اشتغلت الأم خلال السنوات الثلاث الأولى من حياة طفلها

فسيترك هذا أثر سلبيا على ادارة طفلها في الكلام أو التحدث في عمره الثالث والرابع، ويصبح هذا التأثير ضارا للغاية على مهارات القراءة والرياضيات في عمره الخامس والسادس.

وأكدت أبحاث: البروفيسور "روم" أن تأثير المرأة العاملة ويصبح في أسوأ صورة عندما يكون طفل المرأة العاملة في عمر الثانية والثالثة، وتزداد الكارثة حينما تذهب إلى العمل وطفلها في سنته الأولى من العمر.

كما أكد البروفيسور "روم" من خلال نتائج دراسته هذه أن مسارعة الأم للعمل تصبح مكلفة على وجه الخصوص بالسبة للأطفال الذين يعشون في أسرة تقليدية مكونة من أب وأم، أما الأطفال الذين تبقى أمهاتهم في المنزل لسنتين أو ثلاث على الأقل بعد الولادة فيتمتعون بمكاسب إدراكية جوهرية.

انطلاقا من هذه الفرضية الرئيسية خرج الباحث بتسع فرضيات جزئية للبحث في علاقة العوامل المختلفة (سلبية العلاقة كانت أو ايجابية) بالاستقرار الأسري أو عدمه، ولقياس العلاقة اعتمد الباحث على مقياس ليكرت من 01 إلى 05 .

الفصل الثاني
الأسرة الممتدة وعمل المرأة

المبحث الاول: الأسرة الجزائرية

المبحث الثاني: التطور التاريخي لعمل المرأة.

المبحث الثالث : عمل المرأة في الجزائر

المبحث الرابع : تقسيم أدوار المرأة العاملة المتزوجة

تمهيد:

كان العمل خارج المنزل في القديم حكرا على الرجال فقط ،ولم يكن للمرأة نصيب منه لأنها كانت تعتبر عنصر غير فعال .ومع مرور الوقت وتغير الأوضاع السياسية والاقتصادية في العالم ساعدت المرأة في إبراز هويتها ومدى قوتها على العمل والوقوف من اجل التطور الاجتماعي والاقتصادي ومن هنا بدأت المرأة تبرز أهمية المرأة داخل البناء الاجتماعي كعنصر منتج عند السماح لها باقتحام عالم الشغل ،حيث أصبحت تساهم في عملية التنمية الاجتماعية وتغير وضعها الاجتماعي والاقتصادي مما أدى إلى إعادة هيكلة النظم الاقتصادية والاجتماعية وهذا ما اثر على أدوارها داخل الأسرة ،و التي تتكون من مجموعة من الإفراد ومجموعة من العلاقات الاجتماعية الأسرية،وقد تكون هذه الأسرة نواتية، أو ممتدة تتكون من مجموعة كبيرة من الأفراد حيث أن ادوار المرأة داخل هذا النوع من الأسر تكون كثيرة ومتعددة.وهذه الأدوار تغيرت عند خروج المرأة للعمل.

المبحث الاول: الأسرة الجزائرية

المطلب الأول: تطور الأسرة الجزائرية الممتدة:

1- الأسرة الجزائرية قبل الاستقلال:

حسب وجهة نظر "بوتفنوشت" وانطلاقا من البحث الذي أجراه سنة 1976 على عينة تتكون من 121 مفردة، 40 بعنابة، 20 بوهران، 61مفردة بالعصمة يرى أن الأسرة التقليدية الممتدة كانت منتشرة أثناء وبعد الفترة الاستعمارية، تعيش داخل نمط سكني يطلق عيه "الدار الكبيرة" متكونة من عدة غرف أو منازل صغيرة في نفس المكان. داخل هذه الدار يعيش من 20 إلى 60 فرد بما يعادل من ثلاث إلى أربعة أجيال، تحتوي الدار على مساحة شاسعة مشتركة للقاء أفراد العائلة الممتدة، إذا زاد عدد أفراد العائلة عن الحد الأقصى الذي تطيقه الدار تنقسم العائلة الممتدة إلى إثنين أو ثلاث أو مجموع أسر مكونة ما يطلق عليه الخروبة قد تنتمي كلها إلى جد واحد مشترك وقد تنتمي إلى نفس الجد لكن تربطهم قرابة دم مشكلين تجمع عصبي هائل[1].

وهناك نوع آخر من الدراسة التي قامت بها Louraslocoh تحت عنوان: "Evolution de la famille et transition démographique en afrique" وهو الحديث عن أسرة نووية ممتدة ذات نواة أسرية ركية حولها يتواصل أعضاء الأسرة البعيدين وتضع التوقيعات الأسرية، مثلا الأم العاملة التي لا تستطيع أن تترك أبنائها بمفردهم فتلتحق الجدة والجد للعيش معها ومراقبة الأبناء ، زوجين لم يستطيعا مواصلة دفع إيجار السكن أو سبب أزمة السكن مما يضطرهم إلى السكن مع الأبوين ... أو أي أسباب أخرى[2].

ب- التنظيم الاقتصادي والاجتماعي:

عرفت الأسرة الممتدة مبدأ مشاعية الأرض أي عدم اقتسام الميراث ولعل ذلك كان بهدف المحافظة على استمرار الأسرة الممتدة ووحدتها بعد وفاة المالك الأصلي للأرض خوفًا من الانقسام

---

[1] - مصطفى بوتفنوشت، العائلة الجزائرية، التطور والخصائص الحديثة، ترجمة أحمد، ديوان المطبوعات الجامعية، 1984، ص39-44.

[2]- Mohamed rebzqni, La vie familial des femme algérienne salaviées, éd l' harmattan, paris,1997, p19/21.

والتشتت، هذا النظام الاقتصادي الذي يسعى للمحافظة على العائلة الكبيرة ولد ميكانيزمات اقتصادية للحفاظ على بقاء العائلة مثل "العولة" "المخزن" "القلعة" "المطمورة" وكلها تصب في مصطلح الادخار من أجل البقاء في مواجهة تقلبات الطبيعة غير المضمونة، تحرس المخزن حارس أمين لأنواع الغذاء المختلف ويمسك حساباته فيسجل المداخيل والمخاريج، فكل أسرة تقوم بوضع المخزن ما جنته من الأرض هناك على أن يوزع بين الأسر بالعدل[1].

أما من الناحية الاجتماعية فالعائلة منظمة بالشكل الذي لا يسمح بالاختلاط بين الجنسين فمعماريًا الأماكن المخصصة للرجال معزولة عن تلك المخصصة للنساء. فالرجال يتناولون غذاءهم بمعزل عن النساء والمطبخ مكان أنثوي مقدس لا يدخله الرجل[2].

يقود العائلة الجد أو الابن الأكبر في حالة وفاته، وظيفة توزيع الأدوار على أفراد العائلة وبحكم بينهم بما يضمن التفاهم والتماسك ويمثل العائلة على المستوى الخارجي وهو ناقل للعادات والقيم وقوانين الأسرة وله السلطة المطلقة على أبنائه لكنه في نفس الوقت الحامي لهم في علاقتهم داخل الجماعة[3].

2- الأسرة الجزائرية في الوقت الراهن:

في دراسة قام بها الأستاذ "محمد بومخلوف" بين لنا أن هناك انتشارا واسعا للأسرة النووية بنسبة 71% حسب إحصائيات 1998، والملفت للنظر أن الأسرة النووية تنتشر في الوسط الريفي بنسبة تكاد تفوق نسبة انتشارها في الوسط الحضري إذ بلغت ودائما حسب إحصائيات 1998- 71.30% في الوسط الريفي مقابل 70.9% في الوسط الحضري[4].

لكن هذا لا يعني انعدام وجود أنماط أسرية أخرى فبعض الأسر النووية تتحول إلى ممتدة أو مركبة وتتحول بدورها حسب الظروف المادية إلى شبكة أسرية متكونة من خلايا نووية سواء داخل وحدة إقامة واحدة أو مستقلة الإقامة لكنها تتجمع حول والدين على قيد الحياة، ها الانتقال المستمر بين الأنماط

---

(1) – مصطف بوتفنوشت ، مرجع سبق ذكره ، ص50/47.

(2)- Souad khoja, Nous les Algériennes la grande solilude, éd casaba, Alger, 2002, p33.

(3) – مصطفى بوتفنوشت، مرجع سبق ذكره، ص66/65.

(4) – محمد بومخلوف،

الأسرية يصعب علينا الإقرار بنم الأسرة النووية كنمط مرجعي للأسرة الجزائرية نمط شكلي فقط لأن العقا بين الأسرة النووية والأسرة الأم دائمة ومستمرة في شكل زيارات منتظمة وتبعية عاطفية وتدخل للولدين[1].

ب– التنظيم الاقتصادي والاجتماعي:

من نظام مشاعية الأرض وعدم انقسام الميراث انتقلت الأسرية الجزائرية إلى نظام الملكية العقارية بفضل تطور الإجارة (العمل بالأجرة) واتساع سوق العمل الحضري بعد النزوح الريفي بالآلاف نحو المدن ظهرت المصانع وشيدت المدارس والمعاهد والجامعات وأصح التعليم إجباري على الذكور وإناث، وبدأت التكنولوجيا تدخل البيوت من المذياع إلى التلفزيون إلى الثلاجة[2]...

لم يعد للجماعة وجود كمركز للتعبير عن سلطة الأجداد وعن العرف والتقاليد ولم تعد للأب السلطة المطلقة داخل الأسرة وحل محله المستشار دون أن يفقد مكانته من التقدير والاحترام وانتقل جزء من لطته إلى الإبن الذي ينجح في دراسته وحياته المهنية. فقد أصبح أفراد الأسرة لا ينتسبون إلى الأب فقط بل إلى كل فرد منها حقق النجاح العلمي أو المهني، لكن يظل للأب الدور الأول في التسيير العائلي[3].

وهذا لا يعني أن الأسر الممتدة تلاشت بالكامل وسط المجتمع الجزائري فقد يختلف النظام الأسري من مدينة إلى أخرى فهناك مدن لا زالت تطغى عليها الأسر الممتدة وخاصة المدن الجنوبية التي هي متأخرة قليلا عن المدن الشمالية ولا زالت متمسكة ومحافظة على العادات والتقاليد، ورغم كل هذا إلا أنها تشهد حراكا بطيئا بعض الشيء وهذا ما قد يساهم في تلاشي الأسرة الممتدة.

المطلب الثاني: وظائف الأسرة الممتدة :

يمكننا ذكر بعض وظائف الأسرة استنادا على ما سبق، وسوف نحاول التركيز هنا على كل من وظيفة التنشئة الاجتماعية ووظيفة الإنجاب ورعاية الأطفال والوظيفة النفسية والوظيفة الدينية والأخلاقية والوظيفة التربوية والاقتصادية.

([1])- Lahouari addi, les mutations de la société algérienne: famille et lien sociale dans l' Algérie contemporaine, paris XIII éd 1999, p42.

([2]) - opcite , p24/25.

(3) – مصطفى بوتفنوشت، مرجع سبق ذكره، ص235-234.

1- وظيفة الإنجاب ورعاية الأطفال :

تعتبر وظيفة الإنجاب ورعاية الأطفال أولى الوظائف الأسرية وأهمها فهنا يتحول الزواج من مجرد ظاهرة سيكولوجية إلى ظاهرة اجتماعية، يتولى الوالدان بتربية أطفالهم ورعايتهم "فالأسرة هي الجماعة الأولى التي يكتسب منها الطفل عاداته وتقاليده ومعتقداته واتجاهاته في المجتمع، ولا أحد ينكر أهمية الدور الذي تقوم به العلاقات القوية السليمة داخل الأسرة في تكوين شخصية الطفل وخلقه، وقيام الأم برعاية الطفل ومداعبته وإطعامه وتقديم الخدمات الطبيعية له بعد بداية تكوين العلاقات الاجتماعية، ولكن هناك ما هو أكبر وأخطر تأثيرا من الخدمات الطبيعية وهو شعور الطفل بالمؤثرات الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الذي نطلق عليه الحب، فالحب هو أساس الحياة وحلاوتها، به يعيش الطفل ومن أجله يحيا، وإذا نجحت الأسرة بتنشئة طفل قادر على أن يُحب ويُحَبّ، فإنها تضمن لأبنائها صحة نفسية سليمة وحياة سعيدة كريمة"[1].

وفي هذا تركيز على الجانب النفسي لدى الطفل ومدى ضرورة مراعاته "وقد تبين أن الأطفال الذين يلحقون بالمؤسسات الإيوائية مع توفير الرعاية المادية الكاملة وإشباع حاجاتهم الجسمية، لا ينجحون في حياتهم ما لم تتوفر لهم الحاجات النفسية والاجتماعية التي تحدد في المواقف الطبيعية اتجاهات الأم نحو صغارها سواء عند الإنسان أو عند الحيوانات العليا"[2].

2- وظيفة التنشئة الاجتماعية :

تعتبر التنشئة الاجتماعية من أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة، فمن خلالها يتحول الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، وكذلك من خلال قيام الأسرة باكتساب الفرد مختلف أنماط السلوك والمهارات والمعايير والقيم، "حيث ما تزال الأسرة هي الخلية التي يعتمد عليها في تربية الأطفال وتنشئتهم وسد مطالبهم وإشباع حاجاتهم المادية والنفسية والاجتماعية كما أنها "الأسرة" هي الوسيط الناقل

---

(1) – محمد سلامة محمد غياري، الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة والشباب، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية مصر، 1998، ص24.

(2) - محمود حسن ، مرجع سابق ، ص10.

للتراث الحضاري واللغة والدين من جيل إلى جيل"[1] بمعنى أن الأسرة هي المسؤولية عن تطبيع الفرد ثقافة مجتمعه وعاداته.

وتلعب المعاملة الوالدية دورا هاما في تكوين شخصية الطفل وتنشئته، حيث يتأثر الطفل طبيعة ونوعية المعاملة التي يتلقاها من طرف والديه "وكما كانت علاقات الطفل محدودة بجماعته الأولى، فلا مناص إذن من أن يتقبل أحكامها فالطفل الذي يصفه والده بالغباء وبصفات أنه أقل من الآخرين لا يمتلك سوى الرضوخ وتقبل هذا الحكم ويتصرف تبعا له، ويكون نتيجة ذلك الإحساس بالقلق ومشاعر النقص التي قد تصل في الحالات المتطرفة إلى مرض نفسي، وعلى العكس من ذلك فإن الطفل الذي يتلقى تقديرا مبالغا فيه سوف يتقبل هذا الحكم ويتمسك بهذا الموضوع ويضن أنه ملاك يفوق جماله الوصف وأنه عبقري الذكاء وأنه أسمى منزلة من الأطفال الآخرين.

ويتصرف في ضوء فكرته عن نفسه، ويكون نتيجة لذلك التمركز حول الذات وحبها لدرجة الأنانية المفرطة، وعندما يتصل مع الجماعات الخارجية التي قد تعكس صورا مغايرة لذاته فإنه ينسحب منها وأفكاره تكن محدودة وموجهة وفقا لطبيعة المعاملة الأسرية والعلاقات الاجتماعية النابعة منها.

3- الوظيفة النفسية :

تعتبر هذه الوظيفة بالغة الأهمية لدى الطفل، لذا وجب عل الأسرة مراعاتها والحرص التام على الجانب النفسي للطفل، لأن الأمراض النفسية لها تأثيرات جد خطيرة على الطفل سواء من الناحية النفسية أو الجسمية.

ومن بين ما يجب على الأسرة مراعاته والحرص عليه هو طبيعة المعاملة القائمة بين أفراد الأسرة لما لها من أهمية بالغة في حياة الطفل، وفي هذا الصدد يرى الدكتور **"محمود حسن"** أنه إذا كانت العلاقة بين الأم والطفل هي العامل الوحيد الذي يوفر الأمن، لما كانت هناك حاجة إلى استخدام كلمة "أسرة" بالإضافة إلى أن حب الآباء وعطفهم على جميع الأبناء، وإن كان بسبب الإحباط للطفل، إلا أنه يؤكد

(1) - محمد سلامة محمد غباري ، مرجع سابق ، ص26.

ثقته بنفسه وبأبوته، ويمنحه مزيدا من الأمن والاطمئنان، ويعبر عن مرونة الآباء في توزيع الحب، ويبين أنفي الجو الأسري زاد لا ينفذ من الحب وأنه يستوعب جميع أعضاء الأسرة"[1].

أما الدكتور **"عبد العاطي السيد"** وآخرون يقولون في هذا الصدد "أن الأسرة تعبر الجماعة الأولية التي توفر للطفل قدر من الحنان والعطف، وذلك يتوقف على قدر كبير من التكامل الانفعالي والعاطفي عند أعضاء الأسرة، على مبلغ ما يتوفر له من إشباع لرغباتهم المتعددة، ويلاحظ أن هذا الإشباع لا يقتصر على الأطفال، ذلك أن الكبار يجدون مسرة في مداعبة الأطفال واللعب معهم"[2].

إذن، ولكي يكون الطفل سليما من الناحية الجسمية النفسية، ينبغي على الأسرة إشباعه بمختلف المتطلبات النفسية وحب وأمن وحنان ومتطلبات جسمية من صحة ومأكل وملبس ومسكن، "فلكل طفل حاجات النفسية التي ينبغي لها أن تشبع عن طريق الأسرة، إذ كان له أن يتمتع بصحة نفسية سليمة.

وكما أن الحاجات الاجتماعية المختلفة من مأكل وملبس ومسكن ضرورية للصحة الجسمية والنمو السليم، لا خلاف في أهمية الخيرات السيكولوجية الملائمة للصحة النفسية وإذا استطاعت هذه الخيرات أن تبعد تطورات القلق وتوفر الشعور بالأمن، فإن الأطفال يتمتعون ومن دون شك، بالإشباع العضوي والنفسي، وهذه الخيرات الأولية التي يكسبها الطفل من أسرته هي التي تحدد ما إذا كان سيكتسب الشعور بالأمن وبأنه محبوب ومقبول أم لا، وفيها أيضا المواقف التي تحدد مدى إحساسه بنضج الشخصية [3].

ولقد قدم "ماسلو" العالم الفرنسي الشهير في نظريته المعدّلة عن الدوافع سنة 1972 تنظيما هرميا لدوافع الإنسان في الشكل التالي:

- الحاجة إلى تحقيق الذات
- الحاجة إلى تقدير الذات

---

(1) – محمود حسن، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، القاهرة مصر، بدون سنة نشر، ص12.

(2) – عبد العاطي السيد وآخرون، دراسات بيئية وأسرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1997، ص187.

(3) – محمد سلامة محمد غياري ، مرجع سبق ذكره ، ص29.

- الحاجة إلى الأمن
- الحاجة الفسيولوجية

ويرى "ماسلو" أن عدم توافر فرص إشباع هذه الحاجات للفرد تؤدي إلى اضطرابه نفسيا، وتكمن أهمية هذه الحاجات الفسيولوجية والنفسية في أن عدم إشباعها يؤذي الفرد على المستوى البيولوجي والمستوى النفسي[1].

4- الوظيفة التربوية :

إن التربية هي مجموعة التعاليم والإرشادات المختلفة التي قوم الوالدين بتقديمها إلى الطفل بهدف إكسابه مختلف القيم والمعايير والمهارات، فعلى عاتق الأسرة تقع مسؤولية تربية الطفل، وخاصة مراحله الأولى "فالأسرة هي المكان الوحيد للحضانة والتربية المفقودة في المراحل الأولى للطفل، فهي التي يقع على عاتقها القسط الأكبر من التربية الخلقية والوجدانية والدينية، وهي التي فضلها يتكون لدى أفراد لأسرة الروح العائلية،والعواطف الأسرة المختلة، وتنشأ الاتجاهات الأولى للحياة الاجتماعية المنظمة والعواطف والاتجاهات اللازمة للحياة ي المجتمع"[2] وان ذلك نرى أن الوظيفة التربوية للأسرة لا تقل أهمية عن الوظائف الأخرى، إذ تفرقها في الأهمية، ولو أننا نعيد بأن وظائف الأسرة المختلفة متداخلة ومتشابكة، ولا يمكن فصلها أو وضع حدود بينها ولكنها فصلت فقط لسهولة فهمها واستيعابها.

وتتمثل الجوانب الوظيفية للتربية في: تعليم القيم والمعايير، اكتساب الأنماط السلوكية ، صقل ونق التراث الثقافي للمجتمع.

5- الوظيفة الدينية :

تتمثل الوظيفة الدينية في تعليم الطفل مختلف التعاليم والمبادئ، التي يحث عليها ديننا الحنيف، حيث يجب الاهتمام بهذا الجانب لأنه ضروري في حياة الطفل "وإذا كان الطفل في مراحل نموه الأولى يخضع للمعايير الأخلاقية لأن الأسرة تفرض عليه ذلك، فإن في مرحلة لاحقة يلتزم بالقيم الأخلاقية، لأن الدين يتطلب منه ذلك، وهذا المظهر المتطور يمثل تحولا من مستوى التكيف الاجتماعي للأوامر

---

[1] – نفس المرجع ، ص39.

[2] – عبد المنعم المليحي، تطور الشعور الديني عند الطفل والمراهق، دار المعارف الإسكندرية، مصر، 1975، ص180.

والنواهي التي تفرضها الأسرة إلى مستوى التكيف الاجتماعي للأوامر الدينية، ويدل الفرد عل أن الدين ليس عقيدة شخصية، وأسرية فقط، بل عقيدة المجتمع برمته، فالدين رابطة تربط المجتمع وتؤدي إلى المحافظة عليه وتعمل على تماسكه، ويصبح تقبل الدين وأوامره من الأمور الضرورية لاندماج الفرد في المجتمع، كما يصبح الدافع عن تلك القواعد مظهرا من ظواهر ارتباط الفرد بالمجتمع" [1].

6- الوظيفة الأخلاقية :

الأخلاق ليست مجرد مجموعة من القوانين المجردة، ولكنها أسلوب في التعامل مع الناس في مواقف الحياة العملية والتربية الأخلاقية الحقة ليست هي الوعظ والإرشاد، وإنما القوة الحسية والحب المستنير، وإتاحة فرصة الحياة للطفل طبقًا للقيم الأخلاقية يراها الطفل داخل الأسرة، ف قيمة للتربية الأخلاقية، إذا قامت على الوعظ والإرشاد، وفصلناها عن حياة الطفل الانفعالية، لأنها حينئذ سوف تتحول في حياة الطفل إلى ألفاظ جامدة لا روح فيها، أما إذا جعلنا الطفل يمارسها، وعودناه على الحياة الاجتماعية القائمة على الأخذ والعطاء، أصبحت الفضائل إتجاها في حياة الطفل تمتزج بمشاعره وتفكيره وسلوكه[2]، بمعنى أنه على الأسرة أن تنقل روح الأخلاق إلى أطفالها بممارسة مختلف السلوكات النبيلة والسامية حتى يحذو الأطفال حذوهم ويقتدون بآبائهم، فلا يسلكون سلوكًا غير أخلاقيا أمام أطفالهم، أما إذا كانت تلك الأخلاق مجرد ألفاظ ممثلة في أوامر ونواهي فإن ذلك لن يفيد ف تحقيق الهدف الأخلاقي.

7- الوظيفة الاقتصادية :

تتمثل هذه الوظيفة في توفير مختلف الحاجيات الاقتصادية التي يتطلبها من مأكل وملبس ومسكن والملاحظ هو أن هذه الوظيفة تختلف بين الأسرة الحديثة والأسرة الريفية، فلكل منهما وظيفتها الاقتصادية الخاصة بها.

حيث يقول الدكتور محمود حسن "أن الأسرة الحديثة تتميز بأنها وحدة بسيطة تتكون من الأب والأم والأبناء وحدهم، وتبعا لذلك ضعفت العلاقات بين أفرادها المباشرين وبين الأقارب البعيدين، نتيجة

---

[1] – محمد سلامة محمد غياري ، مرجع سبق ذكره ، ص15.

[2] – محمود حسن ، مرجع سبق ذكره ، ص15.

المطالب المادية والضغوط الثقافية المعقدة التي تستنفذ جهود الأفراد وتملأ وقتهم وتشغل تفكيرهم، ونلاحظ أن الأسرة الريفية لا تزال أسرة ممتدة أو مركبة تشمل أكثر من جيلين، وتمارس كثيرا من جوانب الوظيفية الاقتصادية، حيث لا تزال العمليات الإنتاجية تتم في البيت، وتقوم الأسرة بإنتاج عدد كبير من السلع داخل الأسرة، كما تشرف على التوزيع والاستهلاك والتبادل الداخلي والاستهلاك عادة إلا بقدر إنتاجها"[1].

8- تحقيق إنجازات المجتمع :

بما أن الأسرة نظام اجتماعي، فإنها تتساند وظيفيا مع بقية الأنظمة الأخرى وتتشابك وتتداخل وظائف كل منها مع الأنظمة الأخرى، وعلى سبيل المثال "تعتبر الأسرة دائما وبطريقة ما هي الوحدة التي يعمل من خلالها النظام الاقتصادي، النظام السياسي والنظام الديني للمجتمع حيث تقوم الأسرة بالمحافظة على أعضاء المجتمع وتعدهم للعمل والتفاعل الاجتماعي"[2].

ومن وظائفها كذلك المحافظة على السكان، إذ أنه عن طريق الأسرة يدفع كل مجتمع الناس على إنجاب الأطفال وتربيتهم. ورعاية حاجاتهم الجسمية وتكامل شخصياتهم.

9- الوظيفة التعليمية :

تعتبر الوظيفة التعليمية من أهم الوظائف التي تقوم ا الأسرة، حيث تشمل هذه الوظيفة مجموعة القيم والعادات والمهارات التي يتعلمها الطفل داخل أسرته عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية إلى جانب الدور الذي تلعبه الأسرة من خلال إرسال أبنائها إلى المدرسة قصد التعلم، وذلك لاكتساب مختلف المعارف والعلوم.

ولا يتوقف دور الأم والأب على تعليم أبنائهما بمجرد إرسالهم إلى المدرسة فقط، بل يتعاظم دورهما من خلال متابعة الأحوال الدراسية للطفل وضرورة الاهتمام بذلك، لأن الوظيفة التعليمية تتطلب توفر عدة عوامل ومن أهمها العوامل الأسرية حيث أن "الوالدين هما اللذين يحددان مدى تقدم أو تأخر الطفل في المدرسة، وخير دليل على ذلك أن الأبناء اليوم يقضون في الوقت الحالي خاصة في الفئات

---

[1] – محمود حسن ، نفس المرجع ، ص16.

[2] – محمد سلامة محمد غاري ، مرجع سابق ، ص28.

العليا والمتوسطة، حيث أتيح للآباء فرصة قضاء سنوات طويلة في تلقي العلم، على أنه بالنسبة للفئات العمالية والريفية نجد أن الآباء في كثير من الأحيان يخرجون أبناءهم من المدرسة، إما ليتعلموا حرفة أو يساعدوهم في الحقل، أو قد يكتفون بمراحل معينة من مراحل التعليم"[1].

المطلب الثالث : العلاقات الاسرية داخل الاسرة الممتدة

1-العلاقة بين الزوج والزوجة:

و تقوم على أساس الحقوق و الواجبات المتبادلة بين الزوجين، فما هو حق للزوجة يعتبر واجب على الزوج و العكس صحيح، و في الأسرة الجزائرية نجد واجبات المرأة هي رعاية الأطفال و تربيتهم حتى زواج البنت و بلوغ الذكر و اتجاهه إلى عالم الرجال إضافة إلى ذلك يلقى على عاتقها مسؤولية كل الأشغال المنزلية، أما الزوج فإنه و تحت تأثير العوامل السابقة (القرابة، النظام الأبوي...) يحاول إظهار السلطة المطلقة على زوجته عن طريق إبراز رجولته أمامها و الاستخفاف بآرائها و عدم مشاورتها في أغلب الأحيان و لا سيما عند تواجده إلى جانبها في وضع أفراح العائلة الكبيرة، لأنه يرى في ذلك الوسيلة الكفيلة بضمان و تقوية رجولته و كرامته.

و هكذا تصبح الزوجة تحت طاعة الزوج بحيث تقبل سلوكياته مهما كانت، و هذا ما يودي إل حدوث هوة في العلاقة الزوجية بحيث تبقى النظرة التقليدية إلى الزوجة، التي تصبح في ظل هذه الظروف تشعر بالسلبية و عدم الثقة بالنفس و هو ما قد يجعلها تضع هدفها الأول بعد الزواج هو خدمة زوجها و أبنائها، وهو ما تربي المرأة ابنتها عليه مراحل طفولتها الأول،

مهما يكن فإن ضمان اسمرار و استقرار النسق الأسري يقوم أساسا على طبيعة العلاقة الزوجية أي (أن طبيعة البناء الأسري تتحدد أساسا نموذج طبيعة العلاقات والتفاعلات بعن الزوجين بالإضافة إلى أطفالهما).[2]

(1) - محمد يسري دعبس ، التربية الأسرية وتنمية المجتمع ، دار المعرفة الجامعية، مصر ، 1997 ، ص78.

(2) HUBERT VTOUWQRD , enquete psychosociologique –les roules conjugaux et structures familiales , paris , CNRS , 1967, p 43

2-علاقة الأب بالأبناء

هي علاقة مبنية على احترام و طاعة الابن للأب، فيرى الابن أنه من حق الأب إلزام و فرض قيم و سلوكات على الأبناء باعتباره صاحب القوة و المالك في الأسرة و تبقى علاقته التبعية هذه و تستمر منذ صغره إل غاية رشده، أين يبقى خاضعا لأبيه في مختلف الجوانب المادية و الاجتماعية لذلك نجد أن الطفل الذكر يلعب دورا هاما في استمرارية القيم الأبوية، حيث يحدد توارث هذه القيم داخل الأسرة، فعلاقة الأب بالابن تأخذ نموذج علاقة اللاتكافؤ، حيث أنها علاقة عمودية في اتجاه واحد فعلى الابن الاحترام و الطاعة و قبول كل الأوامر الصادرة عن أبيه دون نقاش، مهما كان سنه ، أما علاقة الأب بالبنت فهي علاقة جد متحفظة فإضافة إل طاعة الأب و الاستجابة لأوامره فهي تتميز بالخجل والحشمة.[1]

3- علاقة الام بالأبناء:

الأم تكون علاقتها العاطفية صلبة مع الذكر مقارنة بالأنثى و يتجلى ذلك من خلال التميز بينهما إذ تحاول الأم إدخال قيم الأبوية فيه بترسيخ فكرة الرجولة والسلطة والقوة مما مما يوثر على شخصيته حيث يصبح يتعامل بحرص شديد مع الجنس الآخر بدءا بأخته وامه و زوجته ...، و هي نفس الفكرة التي أكدها أغلب الباحثين العرب في هدا المجال و التي مفادها أن الزوجة الأم داخل الأسرة أصبحت تعيد إنتاج القيم التقليدية الأبوية، فالمرأة و رغم مناداتها بالحرية والمساواة مع الرجل إلا أنها تعمل على زرع بذور استمرار هذا النظام بشكل غير واعي، اما علاقتها بالبنت فهي مختلفة من حيث التربية، و هنا لا تكون للبنت نفس الفرصة مثلها مثل الذكر في تحقيق.شخصيتها فالزوجة الأم تسعى.إلى تلقين ابنتها قيم و عادات أسرية، كشغل البيت...، إضافة إل تعويدها على صفة الحرمة و الحشمة أمام جنس الذكر مهما كان سنه بداية بأخيها و والدها إل غاية زوجها في المستقبل.[2]

---

(1) قاسم الحاج، المرأة و مظاهر تغير النظام الأبوي داخل الأسرة الجزائرية، دار أسامة للطبع والنشر، ط1، باب الزوار الجزائر، 2013، ص 58.

(2) قاسم الحاج، نفس المرجع، ص 58.

1- علاقة الاخوة و الاخوات : تأخذ هده العلاقة ثلاث صيغ هي :

علاقة الاخوة الذكور: وتتميز بالمرح و اللعب مع بعضهم البعض في فترة الطفولة، لكن تتغير تدريجيا مع كبر السن، حيث تصبح يسودها الجدية و الالتزام المتبادل، و علاقة التعاون في مختلف المجالات الزراعية الاجتماعية ...و تزداد مسؤولياتهم عندما يتعلق الامر بالأمور الأسرية الخاصة، كما يتمتع الأخ الأكبر بمكانة هامة داخل الأسرة بعد مكانة الأب، و تلقى على كاهله مسؤولية رعاية إخوته و أخواته الأصغر منه حتى و إن كان متزوجا و له أبناء، فهو المكلف و صاحب السلطة الأسرية في غياب الأب و بالمقابل يحظى بالاحترام و الطاعة و التقدير من طرف إخوته الأصغر منه[1]

علاقة الأخوات الاناث : تتسم بالزمالة و الصداقة و إفشاء الأسرار بينهن، و تقوم على التعاون في القيام بأشغال البيت، كما تقوم على علاقة الاحترام بين الأخت الصغرى و الكبرى وتسود بهن علاقة تضامن في الحفاظ على كرامتهن و شرفهن الذي هو جزء هام من شرف الاسرة [2] .

4-علاقة الا خ بالأخت

و تأخذ تقريبا نفس علاقة الأب مع البنت، خاصة مع كبر السن حيث تتميز بخوف و حشمة الأخت اتجاه الأخ، و وتضل هذه الصفة حتى زواجها و حتى بعد الزواج.[3]

5-علاقة الحفيد و الحفيدة بالجد و الجدة :

و هي علاقة بين جيلين مختلفين، تتميز بتقدير و احترام و طاعة الأجداد مهما كانت آراءهم و أفكارهم، نظرا لكبر سنهم من جهة، و لأنهم يعتبرون رمزا روحيا قويا للثقافة الأسرية من جهة أخرى، كما تسود كذلك علاقة مرح و لهو بين هذين الجيلين.[4]

المبحث الثاني: التطور التاريخي لعمل المرأة.

المطلب الأول: عمل المرأة في الحضارات القديمة

تنوعت الأعمال التي مارستها المرأة عبر الزمن و تباينت، فنجد تارة تتساوى مع الرجل في

---

[1] نفس المرجع، ص 59.

[2] نفس المرجع، ص 59.

[3] قاسم الحاج، نفس المرجع، ص 59.

[4] نفس المرجع، ص 59.

العديد من الأعمال، و تارة تتدنى الأعمال التي تقوم بها و هذا ما سيتضح لنا من خلال التتبع التاريخي، لمختلف الأعمال التي مارستها المرأة عبر الزمن.

2- عمل المرأة في الحضارة المصرية

نالت المرأة في العصر الفرعوني مكانة مرموقة و صلت بها درجة الألوهية كما منحت لها حقوق تساوي حقوق الرجل و هذا ما أهلها للممارسة أعمال مختلفة وشغل وظائف عدة ،فالمتمعن للعهد المصري القديم يدرك أن المرأة المصرية مارست عدة أعمال ضمن مجالات عديدة و متنوعة خاصة المجال السياسي المتمثل أساسا في الحكم، حيث شهد العهد المصري القديم تعاقب عدة ملكات على الحكم ابتداء من الملكة **تي** زوجة أمنحوتب، و كذا حتشبسوت و صولا إلى شجرة الدر، كما "عملت المرأة من عامة الشعب على الأنوال للنسيج والغزل و صناعة السجاجيد والأعمال البهلوانية كالرجل سواء بسواء"[1]

3- عمل المرأة في الحضارة اليونانية والرمانية:

- عمل المرأة في الحضارة اليونانية:

عانت المرأة في العهد اليوناني الذل والهوان و هذا ما انعكس على الأعمال التي مارستها، حيث اقتصرت وظيفة المرأة في العهد اليوناني على الأعمال المنزلية و إنجاب الأطفال و التربية،فقد "أكد أرسطو هذا المعنى بقوله أن الطبيعة لم تزود النساء بأي استعداد عقلي و لذلك يجب أن يقتصر عملهن على شؤون المنزل و الحضانة"[2]. ومجمل الأعمال التي كانت تقوم بها المرأة في هذا العهد هو الغسل و الطبخ و تربية الأولاد والكنس والمسح[3].

و لقد أخذ أرسطو على رجال اسبرطة تساهلهم مع النساء و عاب تلك الحقوق التي منحوهن إياها من ارث و حرية حتى أنه جعل الإسراف في منح الحقوق و الامتيازات للمرأة أحد أسباب سقوط اسبرطة، فالمرأة في اسبرطة كانت تتمتع بنوع من الحرية أكثر مما عليه في أثينا فعملت المرأة الاسبرطية في المجال العسكري نظرا لحالة الحرب التي كانت جد متصلة بحياة الاسبرطيين[4].

---

(1) حسين عبد الحميد ، أحمد رشوان ، علم إجتماع المرأة ، المكتب الجامعي الحديث، مصر 1988. ص 15

(2) حسين عبد الحميد ، أحمد رشوان ، مرجع سابق، ص17

(3) نفس المرجع السابق،ص.17

(4) حسين عبد الحميد ، أحمد رشوان ، مرجع سابق، ص18.

- **عمل المرأة في الحضارة الرومانية:**

لم يكن حظ المرأة و حالها عند الرومان بأحسن من حالها عند اليونان فقد انحصر دورها بشكل خاص في الأعمال المنزلية و تربية الأبناء، فكانت النساء في هذا العهد "(عهد الرومان) " محبات للعمل مثل محبة الرجال له و كن يشتغلن في بيوتهن، أما الأزواج و الآباء فكانوا يقتحمون غمرات الحروب و كان من بين أهم أعمال النساء آنذاك تدبير المنزل وغزل الصوف.

فنجد بذلك أن المرأة في الطور الأول من الحضارة الرومانية انحصر دورها في الأعمال المنزلية، أما بالنسبة للطور الثاني من الحضارة الرومانية و خصوصا في مصر أثناء السيطرة الرومانية فقد تعدى دور المرأة الأعمال المنزلية إلى المشاركة في النشاط التجاري، فكانت المرأة تخرج إلى الأسواق و تمارس التجارة و تحمل الأحمال على ظهرها[1].

4- عمل المرأة عند الصينيين و الهنود:

- **عمل المرأة عند الصينيين:**

تدنت مكانة المرأة عند الصينيين و نتيجة لتدني مكانتها تدنت الأعمال التي كانت تقوم بها حيث ورد عن إحدى السيدات من الطبقة العليا في الصين ما يلي " **نشغل نحن النساء آخر مكان في الجنس البشري و يجب أن يكون من نصيبنا أحقر الأعمال**[1]

فالمرأة عند الصينيين كانت تباع للعمل أو تحجز لسد الديون، و بهذا نجد أن المرأة عند الصينيين كانت مجردة من مختلف حقوقها و تقوم بمختلف الأعمال الشاقة.

- **عمل المرأة في الهند:**

تشابه وضع المرأة في الهند بوضعها في الصين حيث كانت خاضعة لسلطة و ليها سواء كان أبوها أو زوجها أو ولدها[3]، لذلك فإن دور المرأة و بشكل عام كما حددته الشريعة الهندية يتجلى

---

(1) تاج عطاء الله، مرجع سابق، ص 14،15

(2) نفس المرجع ، ص17

(3) حسين عبد الحميد أحمد رشوان، مرجع سابق، ص 16.

في الولادة وتربية الأبناء و إدارة المنزل[1]

المطلب الثاني: عمل المرأة في المجتمع الغربي والعربي

1- عمل المرأة في المجتمع الغربي

عاشت المرأة الغربية خلال العصور الوسطى في ظلام حالك، فكانت في ظل النظام الإقطاعي تعمل في الصناعات البسيطة التي تتيحها البيئة الزراعية و كانت تعوض ثمن إعالتها بهذا العمل[2] ،و تعدت المرأة النشاط الزراعي إلى ممارسة أعمال شاقة أخرى كصناعة الجبس، البناء، جلب الحطب، صناعة البراميل الخشبية.[3]

و بظهور الثورة الصناعية حدثت تغيرات جذرية في أنساق عديدة في المجتمع الغربي، ليشمل هذا التغيير المجتمع بصفة عامة و الفاعلين فيه بصفة خاصة و خاصة المرأة ، فالثورة الصناعية منحت للمرأة فرصة العمل في المصنع و لكن تحت ضغوط عدة، حيث امتنع الرجل عن إعالتها من ناحية و فرض عليها أن تعمل لتعول نفسها حتى و إن كانت أما أو زوجة، و استغلتها المصانع أسوء استغلال فشغلتها ساعات طويلة من العمل و أعطتها أجرا أقل من أجر الرجل الذي يقوم بنفس العمل و في نفسر المصنع.[4]

و جاءت الحرب العالمية الثانية لتأخذ بين طياتها عشرات الملايين من الشباب الأوربيين، فوجدت المرأة نفسها مجبرة على العمل و إلا تعرضت للجوع فاقتحمت بذلك مجالات عدة من صناعة، تجارة، زراعة، و غيرها... واستغلت في ذلك أبشع استغلال، لكن المرأة لم تكن لترضى بهذا الوضع المزري فاستخدمت الإضراب، و التظاهر، و الصحافة مطالبة بحقوقها، و تعلمت بنفس الطريقة التي يتعلم بها الرجل لأنها صارت تؤدي نفس العمل، و طالبت كنتيجة لذلك أن تدخل وظائف الدولة كالرجل تماما

---

(1) تاج عطاء الله، مرجع سابق، ص 16.

(2) سميرة جميل مسكي، مرجع سابق، ص 130.

(3) تاج عطاء الله، مرجع سابق، ص ص 31، 32.

(4) سميرة جميل مكسي، مرجع سابق، ص 14.

مادام قد أُعدا بنفس الطريقة [1]

و بهذا استطاعت المرأة الغربية أن تغزو مجالات عمل عدة متساوية بذلك مع الرجل، و فيما يلي بعض الإحصائيات لعمل المرأة في بعض الدول الغربية.

أ- عمل المرآة في كندا

بلغ عدد النساء العاملات في كندا في مختلف القطاعات سنة 1977، 8767000 من بينهم نسبة 45.9% فوق 15سنة من القوى العاملة.

وفي نفس العام شكلت نسبة 82.8% من النساء العازبات من عمر 25 إلى 34 قسما هاما من القوى العاملة مقابلة بـ 85.2% من الرجال العازبين من نفس الفئة العمرية أما النساء المتزوجات فشكلت نسبة 65.6% وتمارس منهن 52.4% عملا مأجورا.[2]

ب- عمل المرأة في فرنسا:

تبلغ نسبة النساء العاملات في فرنسا وفي كافة القطاعات 48.7% من القوى العاملة ففي النشاط الاقتصادي مثلا يستخدم قطاع البناء 1% وقطاع المواصلات 4%[3]

من خلال ما سبق نلاحظ ارتفاع نسبة عمل المرأة في الدول الغربية، إلا أن المرأة الغربية لا تملك فرصة اختيار عمل مناسب لأن العمل بالنسبة لها يتعلق بضرورة العيش.[4] فالمرأة في الغرب متى بلغت سن 17 سنة فما فوق وجب عليها التفتيش عن عمل لها لتعيش منه وتدخر منه، فإذا تزوجت كان عليها أن تسهم مع زوجها في نفقات البيت، فإذا شاخت وكانت لا تزال قادرة على الكسب وجب عليها أن تستمر في العمل لكسب قوتها.[5]

---

[1] نفس المرجع، ص 16.

[2] ناي بنسادون، حقوق المرأة منذ البداية حتى يومنا هذا، تر: وجيه البهيني، دار عويدات للنشر، بيروت، ط1، 2001، ص 182.

[3] نفس المرجع، ص 182.

[4] حمد سعيد البوطي، مرجع سابق، ص 20.

[5] مصطفى السباعي، المرأة بين الفقه والقانون، دار الوراق، الرياض، ط1، 1999، ص 138

2-عمل المرأة في المجتمع العربي:

واجهت المرأة في المجتمعات العربية كما في سائر أقطار العالم نوعا من التمييز على مدى قرون عدة، حيث شهد المجتمع جدلا كبيرا حول قضيةدور المرأة في المجتمع و قضية ادماجها في القطاع التنموي.[1]

وبفعل التغيرات التي شهدتها المجتمعات العربية وكذا التحولات التي جرت على مستوى البنى الهيكلة لاقتصاد البلدان العربية استطاعت المرأة العربية اقتحام ميدان العمل، حيث شهدت الدول العربية "مساهمة المرأة العربية في قوة العمل بنسبة 6.6% عام 1977 و 9% عام 1980، ويتوقع مكتب العمل الدولي أن تصل هذه النسبة إلى 11% من مجموع القوى العاملة في السنوات اللاحقة، أما النسبة الإجمالية للنساء العاملات في البلدان العربية فقد وصلت إلى 9% بالمقارنة مع نسبة 26% في البلدان النامية الأخرى".[2]

ولقد تباينت نسب عمل للمرأة العربية من دولة عربية إلى أخرى شاغلة بذلك عدة وظائف في مجالات مختلفة و سنتطرق فيما يلي إلى نسب عمل المرأة في بعض الدول العربية.

أ- عمل المرأة الإمارات العربية المتحدة:

توضح البيانات الخاصة بتوزيع العاملات بالدول العربية ارتفاع نسب مساهمة المرأة في العمل، حيث تشتغل المرأة العربية في الإمارات العربية المتحدة حوالي 40% من الوظائف العامة، 88% في قطاع الخدمات، 8% في قطاع الصناعة و الكهرباء.

ب- عمل المرأة في مصر:

ترتكز معظم العمالة النسائية في مصر بصفة خاصة في القطاع الزراعي بنسبة 27.2% و يليها قطاع الخدمات بنسبة 15% و هناك اتجاه واضح للمرأة المصرية نحو أعمال البيع و الزراعة و تربية

[1] مريم سليم، دلال البرزي، مرجع سابق، ص 14

[2] مريم سليم، دلال البرزي و آخرون، مرجع سابق، ص 21

الحيوانات و الصيد، و انخفاض التوجه نحو العمل بالمهن العلمية و الفنية.

ج- عمل المرأة في الجمهورية السورية:

بفعل التغيرات التي طرأت على الوضع الاقتصادي والاجتماعي في الجمهورية العربية السورية كان للمرأة دور في زيادة حجم القوة العاملة النسائية، حيث ارتفعت لتمثل 16% من إجمالي القوة العاملة، 3% منها في قطاع الزراعة و 6 % منها في قطاع الخدمات.[1]

و بهذا نجد أن مساهمة المرأة في إنماء الاقتصاد راجع بالدرجة الأولى إلى جملة التغيرات و التحولات التي شهدها المجتمع العربي عامة على مستوى مختلف بناه الاجتماعية و الثقافية.

المطلب الثالث. عمل المرأة في المجتمع الجزائري

مارست المرأة الجزائرية عبر مراحل التاريخ أعمالا عدة ، فكانت تساهم في مختلف الأعمال من زراعة و رعي، بالإضافة إلى الأعمال المنزلية و تربية الأبناء.

الاستعمار سعى إلى النيل من مقومات المجتمع الجزائري و طمس حقائقه و تاريخه و هويته، فعانى المجتمع الجزائري الذل و الهوان و الفقر و الأمية و نالت المرأة ما نال المجتمع باعتبارها جزء منه فهمشت، وعزلت .

رغم كل هذا وقفت المرأة الجزائرية إلى جانب أخيها الرجل من أجل محاربة العدو، و أثبتت لنفسها و لغيرها أنها قادرة على رفع العبء عن المجتمع و أنها ليست عالة عليه، فنشطت في صفوف جيش التحرير بعدما تدربت على استعمال السلاح، كما ساهمت في علاج المرضى و الجرحى و

[1] محمد سيد فهمي، المشاركة الاجتماعية والسياسية للمرأة في العالم 3، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2007، ص ص 140-150.

رعـايتهم، و اهتمـت أيضـا بالشـؤون الإداريـة، و اشـتغلت أيضـا بالكتابـة علـى الآلـة الراقنـة، لإعـداد المنشورات و الدعايات.[1]

و لقد تبين من خلال فرز قامت به وزارة المجاهدين سنة 1974 أن عدد النساء المناضلات في الحرب التحريرية قد بلغ 10949 أي بنسبة 3.65% في ظل مجموعة من العراقيل و الصعوبات المتعلقة أساسا بالحياة الاجتماعية آنذاك.[2]

ورغم ما وقع على عاتق المرأة إبان الاستعمار فإنها لم تتخل مطلقا عن وظيفتها الأساسية المتمثلة في توليها شؤون البيت و ذلك بإعداد الطعام، و كل المستلزمات التي يتطلبها أفراد الأسرة.وعملت في العديد من الأحيان خارج المنزل فقامت ببعض الحرف لمساعدة زوجها في تحسين ظروف المعيشة و أفراد أسرتها، كالزراعة والرعي، كما عملت أيضا على خياطة الملابس و الأحذية[3]

وبعد الاستقلال مباشرة و في خضم التحولات الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية و الثقافية التي شهدتها الجزائر آنذاك استطاعت المرأة اقتحام عالم الشغل مشاركة بذلك في الحياة العملية لبناء مجتمع متطور، و أخذت مكانتها تتوسع في مختلف الميادين الاقتصادية و السياسية و حتى العسكرية[4]نتيجة انتشار التعليم المجاني، فزادت نسبة المتعلمات لتزيد معها نسبة النساء العاملات في المجتمع.

---

(1) امين حامد هويدي : الصراع العربي الاسرائيلي ، مكز دراسات الوحدة العربية ، الرادع التقليدي و الرداع الثوري ، ط2 ، بيروت ، 1913، ص 14

(2) سعاد بن قفة، عمل المرأة والعلاقات الأسرية، رسالة ماجستير، جامعة محمد خضير، بسكرة، 2003، ص 50.

(3) وزارة المجاهدين، دور المرأة في الثورة التحريرية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة 1954/11/1، ص 12.

(4) سعاد بن قفة، مرجع سابق، ص 52

و بهذا استطاعت المرأة الجزائرية المشاركة في الحياة العامة فبلغت نسبة العمل النسائي في الجزائر سنة 1966 4% و في سنة 1977 8% أي بزيادة قدرها 50%. و في سنة 1982 بلغت نسبة اليد العاملة النسوية 3.37% في الزراعة و % 4.32 في الصناعة و بلغت أوجها في قطاع الخدمات بنسبة 73.14%.و يتبين بأن قطاع الخدمات من حيث الأهمية هو أكثر القطاعات جذبا للنساء فالمرأة ضمن هذا القطاع تستطيع أن تفيد أكثر و في مختلف نواحي النشاط الاجتماعي[1]

و تزايدت وتيرة عمل المرأة الجزائرية من سنة لأخرى لتبلغ 12.6 1998%، ونسبة 20 % سنة 2003،حيث بلغت نسبة النساء العاملات في التعليم 49% سنة 2000، وفي مجال الصحافة 50 %و في مجال الطب 54% و في القطاع الزراعي 33.9%سنة 2002[2]

أما فيما يخص عمل المرأة بمنطقة غرداية فإن المرأة المزابية نشأت على الاعتناء بأعمال البيت و تربية الأبناء والاهتمام بزوجها و أداء حقوقه كاملة، كما تقوم أيضا بأعمال النسيج وغزل الصوف لصناعة الألبسة الشتوية لزوجها و أولادها وكذا أغطية النوم ومنسوجات أخرى تقوم ببيعها لتساعد زوجها على كسب قوت العيال.[3]

هذا بصفة مختصرة عن عمل المرأة في المجتمع الجزائري الحديث و نخلص في الأخير أن عمل المرأة الجزائرية في المجتمع الجزائري في تطور و تزايد مستمر من سنة إلى أخرى سواء على المستوى الكمي أو الكيفي، و هذا راجع بصفة عامة إلى جملة التحولات والتغيرات التي شهدها و يشهدها المجتمع الجزائري على مستوى مختلف بناه الاجتماعية.

---

(1) مصطفى السباعي، مرجع سابق، ص 136.

(2) http://.u,.org/womenwath/daw/review,respomseralgeria.arabi

(3) يوسف بن الحاج يحي الواهج، المرأة في المجتمع المزابي، المطبوعات الجملية، الجزائر، ط1، 1982، ص 16.

المبحث الثالث : عمل المرأة في الجزائر

1- المطلب الأول : أسباب ودوافع خروج المرأة الجزائرية للعمل

خروج المرأة للعمل لم يأت من عدم بل كانت له عدة خلفيات حتمت على المرأة الخروج إلى العالم الخارجي فقد أثبتت كثيرا من الدراسات أن خروج المرأة للعمل دوافعه الحقيقية هي الحاجة الاقتصادية، والمقصود بالحاجة الاقتصادية هي الحاجة الملحة والشديدة لكسب قوتها بنفسها أو لحاجة أسرتها لدخلها والاعتماد عليها في معيشتها، ولقد تبين من استفتاء بيدجون عام 1952 الذي أجري على 3800 سيدة أن 185 من هذا العدد يعملن من أجل مساعدة الأسرة

ومن دوافع المرأة للعمل نجد :

الدافع الاقتصادي : وهذا من أجل مساعدة الزوج على الظروف المعيشية الصعبة في ظل المستوى الطبقي للمرأة ، فالمرأة التي تربت في أسرة غنية وتزوجت برجل متوسط الدخل أو عديم الدخل قد لا يوفر لها الحياة الكريمة التي عاشتها في بيت أهلها فتلجا المرأة الى العمل لتعويض النقص المادي الذي وجدته في البيت الزوجي

أي أن المرأة تخرج للعمل من أجل إعانة أسرتها وذلك في غياب المسؤول عن الأسرة لمساعدته من أجل رفع المستوى الاقتصادي للأسرة كما تؤكد **"سنية خليل أحمد"** في دراستها على الجانب الاقتصادي إلى أن ارتفاع تكاليف المعيشة هو الأثر المباشر في دفع المرأة للعمل، في حين يرى "فاروق بن عطية" ، من خلال الدراسة التي قام بها حول العمل النسوي بالجزائر سنة 1970 حول دوافع خروج المرأة العاصمية إلى العمل وجد أن 61.5% من العاملات كان دافعهن اتجاه العمل الضرورة الاقتصادية[1].

وقد يكون هناك سببا اقتصاديا آخر دفع المرأة للعمل ألا وهو عدم اكتفاء الدخل الشهري للزوج للإنفاق على الزوجة والأبناء أوحتى لعائلة الزوج وسد حاجاتهم ، فتلجأ المرأة هنا للعمل لسد الحاجات المتبقية خاصة مع غلاء المعيشة وتطور الوسائل التكنولوجية وخاصة الأدوات الكهرومنزلية التي أصبحت

(1) farouk , le travail feminin en algerie d'apertement d'Alger – études et document SNED – ,1970,p3.

الآن شيئا أساسيا في البيت ، وكذلك الأطفال الذين يزاولون الدراسة فإن متطلبات المدرسة تستلزم الكثير وقد لا يسد دخل الأب كل هذه المتطلبات فتلجأ الأم للعمل .

الدافع النفسي الاجتماعي : إن هناك من النساء من تعملن من أجل تنمية مهاراتها الاقتصادية المختلفة وبالتالي المساهمة في عملية التنمية لإحساسها بالوحدة ، ورغبتها في الاتصال بغيرها من الأفراد لكونها لا تستطيع أن تعيش بمعزل عن الآخرين وهذا يجعلها تشتغل خارج المنزل من أجل تحقيق ذاتها ، فالعمل يعتبر بالنسبة إليها وسيلة تأكد شخصيتها وأهميتها كفرد في المجتمع له حقوق وواجبات أي الإحساس بالقيمة الإنسانية كما أثبتت "**كاميليا عبد الفتاح**" أن الحاجة إلى تأكيد الذات والشعور بالمكانة والإحساس بالقيمة الإنسانية جاءت في المرتبة الأولى ويليها ودون فروق جوهرية الحاجة الاقتصادية والشعور بالأمن حيال الظروف الطارئة[1].

أما دراسة "**فرديناندز فيج**" أثبتت أن المرأة تخرج للعمل تحت إلحاح الضغط الانفعالي لشعورها بالوحدة أكثر من ضغط الحاجة الاقتصادية ، وقد قرر في البحث الذي قام به مقاطعة لانكشير أن من بين ثلاث نساء متزوجات يعملن واحدة منهن فقط تعمل تحت ضغط الدافع الاقتصادي أو لتغطية النفقات الأسرية ، أما الباقيات فيلتحقن بالعمل لأسباب أخرى كالرغبة في الخروج والشعور بالرضا عن العمل و اتفاق العمل مع ميولهن[2].

ويعتبر العمل كذلك وسيلة لتأكيد الشخصية و اكتساب المكانة فالعمل بأجر وسيلة لتأكيد شخصية المرأة وأهميتها كفرد في المجتمع له حقوق وواجبات كما أن العمل.

المطلب الثاني : وضع المرأة العاملة في الجزائر

تمثل المرأة نصف المجتمع وأحد مقومات بقائه واستمراره بما تقوم به من أدوار داخل المجتمع، ويختلف وضع المرأة باختلاف المجتمعات و باختلاف عاداتها وتقاليدها ومن فترة تاريخية لأخرى تبعا لطبيعة البناء الاجتماعي عبر الزمن ولنظرة المجتمع لها ولمكانتها .

---

(1) – كاميليا عبد الفتاح

(2) – حسين عبد الحميد رشوان

فإذا تتبعنا المرأة الجزائرية والعربية سنجد أنها احتلت المكانة الثانية بعد الرجل في معظم المجتمعات والتي كانت ترى أن المرأة مجرد ناقل للعادات والقيم الاجتماعية السائدة في مجتمعنا لأبنائها وقد عمل الرجل بشكل للمحافظة على هذه الأوضاع وإبقاء المرأة في مكان التبعية .لكن هذه الأوضاع لم تبق على حالها نتيجة لما شهده العالم من تحولات سياسية واقتصادية واجتماعية نتيجة ظهور الثورة الصناعية واندلاع الحربين العالميتين من القرن الماضي ، والتي كان لها دور بالغ الأهمية في خروج المرأة للعمل وتحررها وحصولها على بعض حقوقها كما قد أفرزت هذه التحولات تغير النظرة والدور ومكانة للمرأة العاملة[1].

مما سبق نجد أن المرأة الجزائرية أصبحت عنصرا مهما فقد تطورت مكانتها وأصبحت لها أدوارا جديدة اكتسبتها نتيجة التحاقها بمجالات التعليم والعمل وأدت هذه الأدوار المكتسبة إلى إحداث تغيرات في مجال قيم وعادات المجتمع ، من أدوار تقليدية بقيت لصيقة بها مدة طويلة إلى أدوار جديدة.

لكن رغم تطور وضع المرأة الجزائرية إلا أنه مازال هناك من يعارض خروجها للعمل وحتى التعليم وبالتالي فإن نظرة المجتمع العربي للمرأة بشكل عام يتأرجح بين ثلاث اتجاهات .

الاتجاه الأول : الاتجاه التقليدي المحافظ

يرى في المرأة الكائن الضعيف جسما وعقلا والذي يحصر وظيفة المرأة في تأدية غرض واحد ألا وهو عملها داخل البيت ويعلل هذا الاتجاه موقفه بتعاليم الدين وكأن الإسلام هو الذي يأمر بذلك فيرون أن خروج المرأة من بيتها عيب وعار ومفسدة للأخلاق .

الإتجاه الثاني : اتجاه غالبية النساء والرجال

يتسم هذا الاتجاه بنظرة متحررة نسبيا دون أن يكون هناك تعارض مع تقاليد وعادات وقيم المجتمع ويعترف أصحاب هذا الاتجاه بحق المرأة في العمل ولكن في نطاق وظائف معينة تنسجم مع طبيعة المرأة مثل التعليم والتمريض وما شابه ذلك .

(1) – سناء الخولي ، الأسرة والحياة العائلية ، دار المعرفة الجامعية ، الأزاريطة ، مصر ، 2000 ، ص 304 .

الإتجاه الثالث : الاتجاه المتفتح (المتحرر)

وهو الاتجاه الذي يساوي بين حقوق وواجبات كل من الرجل والمرأة في جميع المجالات ويرى أن المرأة قادرة على العمل والإبداع وممارسة الحرية .

هذه الاتجاهات الثلاثة تم التوصل إليها من خلال الدراسات والموسوعات في مناطق مختلفة من العالم العربي[1].

المطلب الثالث : المشاكل الأسرية للمرأة العاملة المتزوجة

قضاء وقت طويل خارج البيت يساهم في اختلال التوازن داخل بيت الزوجية وخصوصا بوجود أطفال حيث يكمن دور الأم في التنشئة الاجتماعية للأطفال والحرص على توفير كل الظروف النفسية والجسمية والاجتماعية والسعي إلى نجاحهم في دراستهم وحياتهم المستقبلية، إضافة إلى مسؤولياتها المنزلية من تنظيف وطبخ وغيرها من أعمال البيت ،إضافة إلى الاهتمام بعائلة الزوج والأقارب والحفاظ على العلاقات الاجتماعية والاهتمام بالزوج .

ومن أكثر المشكلات الأسرية التي تجابهها المرأة نذكر

- **التعارض بين الواجبات المنزلية والواجبات المهنية :**

المهام الأسرية الملقاة على عاتق الزوجة تتطلب منها بذل المزيد من الجهود المضنية وتخصيص الوقت الطويل والسهر على راحة الأطفال والتضحية بأوقات الفراغ والترويح، لكن واجباتها لا تقف عند حد تحمل المسؤوليات الأسرية فقط فهي مسؤولة أيضا عن الواجبات الوظيفية المهنية[2] ، فالمرأة العاملة وربة البيت تجد صعوبة كبيرة في التوفيق بين واجباتها المنزلية وواجباتها المهنية فإن ركزت على الأولى أهملت الثانية والعكس صحيح ، وهذا سيحيلها إلى الفشل في إحدى الواجبات ويسبب لها مشاكل أسرية تؤثر على تنشئة أبنائها ، وتؤثر على علاقتها مع زوجها وهذا ما يجعل عائلتها عرضة للتفكك وعدم الاستقرار.

---

(1) – مريم سليم دلال البرزي وآخرون، المرأة العربية بين ثقل الواقع وتطلعات التحرر، مركز الدراسات الوحدة العربية ، ط1،بيروت– لبنان، 2001 ، ص 61 .

(2) – إحسان محمد الحسن ، علم إجتماع المرأة ، ط1 ، دار وائل ، عمان ، الأردن ، 2008 ، 79 .

إن المشكلة التي تعاني منها المرأة العاملة في الوقت الحاضر تتجسد في عدم وجود من يحل مكانها أثناء خروجها إلى العمل فالزوج في الأعم الأغلب لا يساعدها في أداء الأعمال المنزلية بسبب القيم والمواقف التقليدية السائدة في المجتمع والتي لا تحبذ للرجال القيام بهذه الأعمال وتتوقع من النساء تحمل أوزارها دون مساعدتهن من قبل الرجال ،كما أن قلة الخدم أو انعدامهم وضعف العلاقات القرابية وهامشية صلات الجيرة يجعل المرأة العاملة وحيدة في أداء واجباتها المنزلية دون وجود من يساعدها ويخفف عنها حملها الثقيل[1]. وهذا إما سيعود عليها بالسلب على أدائها المهني أوالأسري وعلى حالتها الصحية والنفسية .

- **مشكلة أطفال المرأة العاملة :**

تعاني المرأة العاملة من مشكلات أسرية أخرى تتعلق بتربية الأطفال، فقضاء المرأة ساعات طويلة في العمل خارج البيت يعرض الأطفال إلى الإهمال وسوء التربية ، ناهيك عن قلق المرأة على أطفالها عندما تتركهم في البيت وحدهم أو عند الجيران أو المربية. وقلقها هذا لا يساعدها على التركيز مما يسبب انخفاض إنتاجيتها وتدني مستوى الخدمات التي تقدمها للمؤسسة والجهة التي تعمل فيها[2].

يحتاج الأطفال إلى رعاية أمهاتهم خاصة في سنواتهم الأولى حيث يكون وجود الأم ضروري لأن الطفل يحتاج إلى رعاية كاملة وهذه الرعاية تقدمها له الأم . ولكن إذا كانت الأم لديها واجب مهني يمنعها من تقديم الرعاية لطفلها فإنها في هذه الحالة تحتاج إلى من يأخذ دورها والأب في معظم الحالات لا يستطيع مساعدة زوجته في تحمل مسؤولية العناية بالأطفال خلال فترة العمل فيعطي هذا الحق إلى أهل الزوج إذا كانت الزوجة تقيم معهم في سكن واحد وهذا ما يجعلها تطمئن عليه خلال فترة غيابها، أو يمكن أن تعطيه لوالدتها أو يمكن حتى أن تأخذه إلى دار الحضانة التي تتولى مهمة التربية.

والجدير بالذكر أنه عندما لا يوجد من يساعد المرأة العاملة في العناية بأطفالها والإشراف عليهم خلال فترة غيابها عن البيت فإن الأطفال غالبا ما يعانون من مشكلة تردي أوضاعهم الاجتماعية

---

[1]- نفس المرجع ، ص 80 .

[2] - نفس المرجع ، ص 81 .

والصحية والتربوية والسلوكية، أو ينحرفون عن الطريق السوي بعد اختلاطهم برفقاء السوء وتأثرهم بهم مما يولد عندهم خصائل الجنوح والإجرام[1].

- **تأزم الحياة الزوجية للمرأة العاملة :**

عمل المرأة خارج البيت كما تشير الدراسات والأبحاث الاجتماعية يجلب للمرأة الاحترام والتقدير ويرفع منزلتها الاجتماعية ويثبت أقدامها في الأسرة والمجتمع ويرفه عنها ماديا وحضاريا ويقوي معنوياتها ويعزز ثقتها بنفسها ومكانتها ويدعم استقلاليتها[2]، لكن غياب الزوجة لنهار كامل خارج البيت يسبب لها التعب والتوتر وخاصة إذا كانت تقوم بالأعمال المنزلية بعد العمل فهذا يسبب لها إرهاقا مضاعفا وقد يضعف قدرتها على القيام بواجباتها كزوجة جراء إنهاكها في الأعمال خارج وداخل المنزل، وهنا سوف يعتقد الزوج بأن زوجته مقصرة في حقوقه الزوجية وهذا ما سيخلق فجوة بين الزوجين ويخلق عدم التفاهم وغياب المشاعر وهذا ما قد يجعل الزوج قد يفكر في الزواج والانفصال عن زوجته وقد يؤدي حتى إلى الخيانة .

المبحث الرابع : تقسيم أدوار المرأة العاملة المتزوجة :

المطلب الأول : انهيار تقييم العمل خارج المنزل:

حيث أن المرأة التحقت بأعمال كانت حكرا على الرجال وأصبح من الصعب الآن أن نجد مهنة تخص الرجال وحدهم . هذه المشاركة بين النساء والرجال في نفس المهن أدى إلى زيادة حد التنافس والصراع بينهما [3].

ولا يمكن النظر إلى انهيار تقييم العمل خارج المنزل على أنه نتيجة التحاق المرأة المتزوجة بالعمل ولكنه يرجع بوجه عام إلى تدفق النساء الشديد نحو المهن المربحة ، ومعظم هذه المهن كانت من قبل حكرا على الرجال . وقد ساهمت النساء المتزوجات أيضا بوفرة وغزارة في ذلك التدفق وعموما نستطيع القول أنه

---

(1) – نفس المرجع ، ص 198 .

(2) – نفس المرجع ، ص 84 .

(3) - محمد أحمد بيومي، علم إجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية، الأزربطة، مصر ، 2008، ص 30.

حدث تسلل من كلا الجانبين نساء ورجال في الوقت الحالي يدخلون مهنا كانت حكرا على النساء كما تقتحم مهنا كانت في الماضي حكرا على الرجال[1].

فبعد مجيء منظمات حقوقية تطالب بالمساواة بين المرأة والرجل في الحقوق والواجبات وتنفيذ كل مطالبها من قبل السلطات المسؤولة والعليا في البلدان وبعد التدفق النسوي الهائل إلى سوق العمل والتحديات الجبارة التي قامت بها المرأة لدرجة أنها تخطت كل القيود المهنية الموضوعة حيث أننا أصبحنا نرى وجوه نسوية في ميادين عمل كانت من قبل حكرا على الرجال ففي الجزائر هناك العديد من النساء تمارس مهن رجالية مثل الجيش والشرطة وسياقة الشاحنات ورفع الأثقال . كما أننا أصبحنا نرى كذلك الرجال في مهن كانت من العار أن يقوم الرجل بها مثل الطبخ والحياكة والأزياء والتجميل .

ومن الصعب الآن أن نجد مهنة قاصرة على جنس واحد وهذا ما سبب في انهيار تقييم العمل خارج المنزل .

المطلب الثاني: انهيار تقسيم العمل داخل المنزل.

إن الخط التقليدي الواضح الذي يميز بين "أعمال الرجال" و"أعمال النساء" في المنزل لم يختلف تمامًا إلا أن هذا التقسيم أصبح أقل وضوحًا وتحديدًا عما كان عليه في الماضي[2] وهذا راجع إلى خروج امرأة للعمل وراجع كذلك إلى وعي وتأثير الزوج بظروف زوجته العاملة التي تزاول عملين أو وظيفتين واحدة في البيت والأخرى خارجه.

إن عمل المرأة يعتبر عاملاً محفزًا للرجل من أجل المشارك في الأعمال المنزلية ومساعدته لزوجته وبالتالي فهو يساهم في تغير الوظائف التقليدية لكل من الزوج والزوجة وتجسيد أطروحة إعادة الأدوار الأسرية فالمرأة وبعد أن كان دورها مقتصر على العمل المنزلي أصبحت تشارك في العمل خارج البيت الذي ظل حكرًا على الرجل. وهذا الأخير أصبح بدوره يشارك في العمل المنزلي الذي كان حكرًا على المرأة[3].

---

(1) - سناء الخولي ، مرجع سبق ذكره ، ص 60 .

(2) - سناء الخولي ، نفس المرجع السابق ، ص100.

(3) - بلقاسم الحاج، المرأة ومظاهر تغير النظام الأبوي داخل الأسرة الجزائرية، دار أسامة للطباعة والنشر التزيع، ط1، باب الزوار، الجزائر، 2013، ص163.

ويمكن أن يكون هذا في الأسرة النواة أكثر منه في الأسرة الممتدة حيث يصعب على الزوج المشاركة في الأعمال المنزلية نظرًا للمكانة التي يجب أن يحتلها الرجل والمرأة في البيت فكان معروف منذ القدم وما كان يعرف بسلطة النظام الأبوي، أن عمل الرجل يكون خارج البيت ويحدد في الأمور العامة كالزراعة والتجارة ويهتم بالإنفاق على أسرته.

فالأسرة الممتدة تولي احترام وتقدير وخوف من الجنس الذكري فكانت كل القرارات تصدر عنه، بينما يتلخص دور المرأة في محيط البيت من تربية الأبناء والطبخ والنسيج والتنظيف.

وتقسيم العمل يتحكم فيه عدد الأفراد في الأسرة والمكانة التي يحتلها كل فرد من أفراد الأسرة كالزوج والأبناء أو أخوات الزوج أو الحماة.

فمن ين المسؤوليات المفروضة على الزوجة هي تربية الأبناء وبما أن المرأة لديها إلتزامات خارج البيت فإنه لا يمكنها أن تأخذ ابنها الصغير معها إلى مكان عملها فترى هذه المسؤولية إلى والدة زوجها أو إحدى أخواته.

المطلب الثالث : نمط الحياة الاسرية بعد خروج المرأة للعمل

ان السرة شانها شان النظم الخري في المجتمع ،تخضع لقانون التغير الدائم وان مان تغيرها ابطا من تلك النظم، الا انه يعتبر علامة على بلوغ التغير بوجه عام نتائجه الضرورية، وهذا ما حدث نتيجة للثورة الصناعية وانتقال المجتمعات من النمط الزراعي الى النمط الصناعي ،وتقدم التكنلوجيا الذي طرح امام المجتمع الانساني طرقا فنية تتزايد باستمرار لمعالجة شؤون الطبيعة ،والعلاقات الانسانية ونشأة المدن بشكلها الحالي وما صاحب ذلك من ازدياد الخصائص الحضرية التي خلقت طريقة جديدة في الحياة لم تكن مألوفة او منتشرة من قبل [1].

نظرا لتعدد الانماط الاسرية داخل المجتمع فلا يوجد مستوى محدد يمكن على اساسه الحكم على نمط حياة الاسرة بوجه عام. الا ان الملاحظة الجديرة بالاهتمام في العصر الحديث هي زيادة عدد النساء المتزوجات اللائي يلتحقن بوصائف خارج المنزل .وما يستتبع ذلك من تغيرات لابد منها في انماط حياة الاسرة اذ انه عندما تظهر بدائل جديدة في ا المجالات فان درجة تفصيل كل اسرة تختلف تبعا

(1) سناء ، مرجع سابق، ص 111

لاحتياجاتها واتجاهاتها .فقد يجد البعض في الاختيار الجديد فرصا جديدة لانعاش حياتهم مما يساعد على النجاح الزواجي .بينما يرى اخرون ان هذه الفرص الجديدة قد توقعهم في الخطأ وتسهم في فشل زيجاتهم.

يكون نمط حياة الاسرة مفروضا عليها من المجتمع ، فإن درجة الصراع فيه تكون ضئيلة للغاية. أما عندما يحدد الزوجان نمط الاسرة الدي يرغبانه، فان امكانية ان يفرض احد الزوجين النمط الذي يريده على الاخر تكون قائمة ،وبالتالي تنشا الفرصة في نشوب الخلاف والصراع بينهما.

ومن الخصائص البارزة للمجتمعات المعاصرة المفاح من اخل التنقل الى مكانة اجتماعية عالية ورفع المستوى الاقتصادي ،والتحرك من مستوى طبقي ادنى الى مستوى طبقي اعلى وهكذا...وكفاح الرجل بمفرده قد لا يحقق الهدف المطلوب وهنا تظهر وسيلة جديدة يمكن عن طريقها التنقل الى اعلى وهي زيادة دخل الاسرة عن طريق التحاق الزوجة بالعمل.[1]

(1) سناء الخولي، نفس المرجع، ص 102.

خلاصة

كانت الأسرة تمثل العالم المحدود للمرأة حيث سعت دائما لإرضاء من فيه وإنجاحها ،حيث كانت لها عدة وظائف وادوار فهي الأم والزوجة والكنه والأخت ،حيث كانت ترعى الأولاد والزوج وأسرة الزوج وكذلك كانت تقوم بالأعمال المنزلية،إلى أن تغيرت الأوضاع حيث سمح للمرأة التعرف على عالم أخر بابه بقوة ،إلا وهو عالم الشغل الذي أعطى للمرأة ادوار أخرى جديدة غيرت وعدلت في أدوارها التي رسمها لها المجتمع في السابق والمنحصرة الأدوار الأسرية ،حيث تأثرت هذه الأخيرة بهذا التغير التي طرا عليها.

الفصل الثاني:
المرأة والأسرة الممتدة

تمهيد:

بعد جمع البيانات المختلفة والمتعلقة أساسا بموضوع الدراسة عن طريق تطبيق تقنية الاستمارة بالمقابلة، وجب القيام بعملية التفريغ لتلك البيانات، وتحليلها علميا وسوسيولوجيا دقيقا للتأكد من العلاقات التي تربط بين المتغيرات هذه الأخيرة التي تم من خلالها بناء الموضوع محل الدراسة.تليها بعد ذلك عملية مناقشة النتائج المتوصل إليها، وهذا من خلال البدء بعملية تفريغ وتحليل لبيانات الفرضية الأولى ثم الفرضية الثانية، من أجل الوصول إلى نتائج يتم مناقشتها بعد ذلك وهذا من أجل إعطاء الوضع النهائي للبحث.

المبحث الأول: المناهج و الادوات المستخدمة البحث

المطلب الاول : المناهج المستخدمة في البحث :

يسعى الباحث في علم الاجتماع للبحث عن الحقيقة والعوامل المؤدية لواقع الظاهرة عن طريق بناء واستعمال منهج معين مصحوبا بمجموعة من التقنيات المنهجية .

إن الطريقة المستخدمة في البحث تتأثر بطبيعة موضوع البحث ،لأن اختلاف المواضيع يفرض على الباحث استخدام وابتداع وسائل منهجية تتناسب مع طبيعة الموضوع المدروس ،وعلى هذا الأساس فقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرف بأنه طريقة التحليل والتفسير بشكل علمي للوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة.

فالمنهج الوصفي يرصد ويتابع بشكل دقيق الظاهرة أو الحدث بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أوفي عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون،والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره.[1] ،وتم استخدام هذا المنهج لأجل معرفة الظاهرة والتعرف على المتغيرات والعوامل التي تسببها.

واستفدنا أيضا من المنهج التاريخي الذي هو: "دراسة الماضي من أجل التنبؤ بالمستقبل،ويستخدم كذلك في دراسة الحاضر من خلال دراسة ظواهره وأحداثه وتفسيرها بالرجوع إلى أصلها وتحديد التغيرات والتطورات التي تعرضت لها ومرت عليها،والعوامل والأسباب المسؤولة عن ذلك، والتي منحتها صورتها الحالية".[2]

---

[1] ربحي مصطفى، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق،ط1،دار صفا للنشر والتوزيع، عمان ،2009م،ص125.

[2] نفس المرجع ،ص 38

لقد اعتمدنا على المنهج التاريخي من أجل تتبع التطور التاريخي للمرأة العاملة عبر المجتمعات القديمة والمجتمعات المعاصرة العربية والغربية،فوجب علينا دراسة الماضي لفهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل.

المطلب الثاني : ادوات البحث:

ينبغي على الباحث تطبيق مجموعة من العمليات الميدانية وذلك بجمع البيانات والمعطيات المتعلقة بدراسته، وهذا بالاعتماد على أدوات منهجية لبلوغ ذلك، ولهذا اعتمدنا على التقنيات التالية:

1.الملاحظة:

تعتبر الملاحظة أداة مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها الذاتية والبيئية ومتابعة مسارها وعلاقاتها بأسلوب علمي، منظم ،مخطط ،وهادف .[1] ولقد اعتمدنا عليها في الدراسة الاستطلاعية من أجل الحصول على معلومات أولية تساعدنا على معرفة دور المرأة العاملة.فقد لاحظنا مجموعة من النساء العاملات ضمن إطار عملهن لأجل التعرف على تأثير العمل على واجباتها الأسرية، مما ساعدنا في وضع خطة البحث سواء على المستوى النظري أو المنهجي، وأيضا ساعدنا ذلك كثيرا في بناء أسئلة المقابلة الموجهة وتسييرها.

2.المقابلة:

"هي محادثة موجهة بين الباحث أو مجموعة من الباحثين بهدف الوصول إلى حقيقة يسعى الباحث لمعرفته من أجل تحقيق أهداف الدراسة".[2]

---

[1] ربحي مصطفى عليان،عثمان محمد غنيم،مرجع سبق ذكره،ص113.

[2] محمد عبيدات، محمد أبو خضار وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات،ط1، دار وائل للطباعة والنشر، الجامعة الأردنية،1999م، ص102.

فهي تعتبر من وسائل جمع البيانات والمعطيات وذلك من مصدرها، إذ تهدف المقابلة إلى التعرف على الظاهرة وذلك عن طريق البحث عن الأسباب والعلل من خلال التقاء مباشرة بين شخصين[1]. أو أكثر ،وقد استعنا بها في بدايات بحثنا حتى نستطلع جوانب البحث ونعرف بعض الخصائص عن العينة التي نريد استنطاقها.

3.الاستيانة

وهي قائمة أسئلة يقوم الباحث بطرحها من خلال استمارة الاستبيان. وقد تناولنا في هذه الاستمارة مجموعة من الأسئلة تم تقسيمها إلى ثلاثة محاور:

المحور الأول: يشمل البيانات الشخصية ويحتوي على13 سؤالا.

المحور الثاني: يشمل بيانات الفرضية الأولى ويحتوي على 21 سؤال.

المحور الثالث: يشمل بيانات الفرضية الثانية ويحتوي على19 سؤال.

المبحث الثاني :مجالات الدراسة

المطلب الاول : المجال الزماني والمكاني:

إن موضوع بحثنا لم يكن وليد الصدفة بل هو نابع من الواقع الذي نعيشه باعتبارنا جزء منه،وهذا من خلال مشاهدتنا لكثرة النساء العاملات لنقوم بعدها بتحديد الموضوع ثم أجرينا مقابلة مع بعض العاملات بالمدارس ، وبأماكن مختلفة في القرارة، بدليل أسئلة معد مسبقا، ومن خلال الإجابات المختلفة التي أعطيت لنا من طرفهن استطعنا تحديد فرضيات الدراسة، ثم قمنا بعد ذلك بجمع المادة العلمية المتعلقة بموضوع دراستنا، ثم قمنا ـ بمساعدة من المشرف – بتصميم أسئلة استمارة أولية لتجريبها

[1] موريس أنجلس،مرجع سبق ذكره،ص197.

على بعض النساء العاملات وكان عددهن (10) عاملات. معتمدين على تقنية استمارة الملء الذاتي، ولكن بعد ملاحظة ردود فعلهن وامتناعهن عن الإجابة قمنا بتغيير مكان الدراسة، وإعادة أيضا صياغة بعض الأسئلة الأخرى، لتتضح لنا أسئلة الاستمارة النهائية، والتي تم توزيعها في الأخير من أجل الحصول على بيانات ومعلومات أكثر مصداقية، وتم التوزيع انطلاقا من تاريخ 2014/03/14م ،واستغرقت مدة ملئها 18يوما نهاية بتاريخ 2014/04/02م.

أما بالنسبة للمجال المكاني فقد تمت دراستنا في المجتمع المحلي القرارة، لتشمل مجموعة من الاحياء (حي اولاد السايح ،حي اولاد نايل ،حي العربي بن مهيدي ،حي السحن ،حي اولاد سيدي عيسى).

المطلب الثاني : المجال البشري (المعاينة):

إن الباحث عند دراسته لظاهرة معينة لا يمكن دراسة المجتمع بأكمله ولهذا يقوم باختيار جزء منه كعينة لبحثه شريطة أن يكون هذا الجزء ممثلا لمجتمع البحث الأصلي تمثيلا سليما.[1]

وفي هذه الدراسة قمنا باختيار عينة غير عشوائية أو غير احتمالية وهي العينة العمدية كما يسميها بعض الباحثين أو العينة النمطية كنا يسميها موريس أنجرس وهي العينة التي يتعمد الباحث اختيارها وفق وحدات أو شروط ومزايا إحصائية معينة يجب أن تتوفر فيها في إطار مناطق محددة تتميز بخصائص ومزايا إحصائية تمثيلية للمجتمع .

وشروط اختيارنا لهذه العينة ومناطق وأسر محددة هي هذه المزايا الإحصائية :

- وجود نساء عاملات متزوجات في تلك المناطق وتلك الأسر.

[1] أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، ط6 ،وكالة المطبوعات ،الكويت،1982م،ص ص342،343.

- تعدد المجالات التي يعملن فيها.
- تسكن هاته النسوة وسط عائلات ممتدة

لذا قمنا باختيار 18امرأة عاملة متزوجة كعينة لبحثنا، مع الاختلاف في فئات السن لدراسة مدى تأثير عمل المرأة على أدوارها الأسرية.

المبحث الثالث : تحليل و تفسير الفرضيات

المطلب الاول : تحليل نتائج الفرضية الاولى

1- تفريغ وتحليل البيانات المتعلقة بخصائص العينة

الجدول رقم 1 يبين فئات سن العينة

فئات السن	التكرار	النسبة%
اقل من20	2	%11,1
[25 .21]	11	%61,1
[30 .26]	3	%16,7
[35 .31]	1	%5,6
[40 .36]	1	%5,6
المجموع	18	% 100

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن فئة أفراد العينة الذين أعمارهم اقل من20سنة يمثلون نسبة 11,1% ،بينما فئة 21 إلى 25 سنة فنسبتهم تقدر ب 61,1%،أما فئة 26 إلى 30 سنة فنسبتهم تقدر ب16,7% أما فئتي 31 إلى 35 و فئة 36 إلى 40 سنة فنسبتها تقدر ب5,6 مما يدل على أن نسبة النساء العاملات المتزوجات ويقطنون في عائلات ممتدة اغلبهن صغيرات السن.

جدول رقم 2 يبين المستوى التعليم لأفراد للعينة

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة%
امي	/	/
ابتدائي	/	/
متوسط	1	%5,6
ثانوي	2	%11,1
جامعي	15	%83,3

المجموع	18	%100

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن نسبة خريجات المرحلة المتوسطة يمثلن نسبة 5,6% ونسبة النساء خريجات المرحلة الثانوية يمثلن نسبة 11,1% ونسبة النساء المتخرجات من المرحلة الجامعية يمثلن نسبة 83,3% ونلاحظ أن اكبر نسبة من بين هذه النسب النسبة المتعلقة بالنساء اللاتي تخرجن من الجامعة .

جدول رقم 03 : يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع العمل .

العمل	التكرار	النسبة%
منظفة	/	/
سكرتارية	1	%5,6
إدارة	2	%11,1
تعليم	14	%77,8
صحة	1	%5,6
إطار	/	/
إجابات أخرى	/	/
المجموع	18	%100

الجدول يبين لنا أن نسبة النساء اللواتي يعملن كسكرتيرات يمثلن نسبة 5,6% والنساء اللواتي يشغلن مناصب إدارية تمثل نسبتهن 11,1% والنساء اللواتي يعملن داخل سلك التعليم يمثلن نسبة

77,8% والنساء اللواتي يعملن في القطاع الصحي يمثلن نسبة 5,6% ونستنتج مما سبق أن النساء اللواتي يعملن في سلك التعليم هن من يأخذن اكبر نسبة .

جدول رقم 04 : يبين سن الزوج .

سن الزوج	التكرار	النسبة%
اقل من 20	/	/
[25 . 21]	/	/
[30. 26]	1	%5,6
[35 . 31]	9	%50
[40 . 36]	6	%33,3
[45 . 41]	1	%5,6
[50 . 46]	1	%5,6
اكثر من 50	/	/
المجموع	18	%100

تشير بيانات الجدول أن أغلبية أفراد العينة ينحصر سنهم ما بين 31الى 35 سنة , حيث يؤكد الجدول أن نسبة 50 % هم من يكون سنهم من 31 إلى 35 سنة أما الفئات الأخرى أخذت نسب أقل ، وفئة 36 إلى 40 سنة نسبة 33,3% وهي ثاني اكبر نسبة في الجدول ،وفئة 26 إلى 30 ،وفئة 41الى45، وفئة 46الى 50 نسب متساوية 5,6% .

جدول رقم 05 : يبين المستوى التعليمي للزوج .

مستوى الزوج	التكرار	النسبة%
أمي	/	/
ابتدائي	2	%11,1
متوسط	1	%5,6
ثانوي	6	%33,3
جامعي	9	%50
المجموع	18	%100

يبين الجدول أعلاه أن الأزواج اللذين مستواهم التعليمي توقف عند مرحلة الابتدائي تمثل نسبتهم 11,1%والذين توقفوا في المرحلة المتوسطة تمثل نسبتهم 5,6 %وفي المرحلة الثانوية نسبة 33,3% أما المرحلة الجامعية والتي وصلت إلى التعليم العالي قدرت بنسبة 50% وهذا ربما ما يبرر سماح الأزواج لزوجاتهم بالعمل خارج المنزل لأنهم على وعي وثقافة عالية تمكنهم من فهم مدا أهمية العمل في حياة الإنسان وما هو الغرض منه.

تحليل نتائج الفرضية الاولى

جدول رقم 06: يبين نسبة الحوار بين الزوج والزوجة حول شؤون عملها

الحوار بين الزوج والزوجة	التكرار	النسبة%
دائما	2	%11,1
أحيانا	15	%83,3
إطلاقا	1	%5,6
المجموع	18	%100

يبين الجدول التالي أن الزوج يتحاور مع زوجته حول شؤون العمل في بعض الأحيان وقد بلغت هذه النسبة 83,3% لأن مشاغل الزوجة كثيرة والوقت لا يسمح للحوار دائما حول شؤون العمل فيتحدثان فقط حين تسمح الفرصة ونلاحظ كذالك من خلال الجدول أن نسبة الحوار الدائم بين الزوجين منخفضة حيث بلغت هذه النسبة 11,1 % وأجابت عينة انه لا يحدث حوار بينها وبين زوجها وبلغت نسبتها 5,6% .

الجدول رقم 07 :يبين نسبة الشجار بين الزوج والزوجة

الشجار بين الزوجين	التكرار	%النسبة
دائما	1	%5,6
أحيانا	16	%88,8
لا يحدث	1	%5,6
المجموع	18	%100

من خلال الجدول نرى بأنه أحيانا ما يتشاجر الزوج مع زوجته وبلغت نسبة الشجار بينهما 88,8% وهي نسبة مرتفعة جدا ولكن هذا أمر طبيعي فلا تخلو أي عائلة من الشجار فقد يكون الشجار حول الأولاد أو العمل أو الواجبات المنزلية ,ونلاحظ أن نسبة الشجار الدائم 5,6% هي نسبة قليلة جدا مقارنة مع الوضع الذي تعيشه هذه المرأة وهناك مبحوثة واحدة أقرت انه يوجد شجار دائم بينها وبين زوجها وبلغت نسبته 5,6% وهذا الشجار الدائم يعود لرفضه عملها خارج المنزل.

جدول رقم08 : يوضح مدى تقصير الزوجة في واجباتها اتجاه الأبناء

التقصير اتجاه الأبناء	التكرار	النسبة%
مقصرة	2	%11,1
غير مقصرة	8	%44,4
أحيانا	8	%44,4
المجموع	18	%100

من خلال الجدول تبين أن نسبة التقصير وعدم التقصير متساوية فهن أحيانا يقصرن في واجباتهن تجاه الأبناء وبلغت هذه النسبة 44,4% من المجموع الكلي ويعود هذا إلى طبيعة العمل خارج المنزل والحجم الساعي حيث أجابت اغلب المبحوثات أنهن يغبن عن المنزل بين 6 إلى 7 ساعات حيث

يتبقى باقي الوقت من اليوم في رعاية الأولاد والقيام بالواجبات المنزلية ، ونفس النسبة بلغت عند عدم المقصرات وهذا يدل على الخبرة التي تعلمتها المرأة العاملة في التعامل الحكيم مع الوقت والوضع ومع ذلك مازالت تبحث عن الحلول الذكية للتكيف مع وظائفها خارج المنزل ووظائفها داخله. وبلغت نسبة المقصرات 11,1% وهي النسبة التي ترجع إلى الوظائف الإدارية التي تستغرق طول اليوم .

الجدول رقم: 09 : يبين العلاقة بين مدة عمل المرأة وتأثيرها على واجباتها اتجاه الأبناء

	اقل من5سا		5سا		6سا		7سا		اكثر من7سا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
مقصرة	/	/	/	/	/	/	1	%5,6	1	%5,6	2	%100
غير مقصرة	4	%22,25	3	%16,6	/	/	1	%5,6	/	/	8	%100
أحيانا	/	/	3	%16,6	3	%37.5	2	%11,1	/	/	8	%100
المجموع	3	%16,6	6	%88,8	5	%27,7	4	%22,2	2	%11,1	18	%100

نلاحظ من الجدول أعلاه أته كلما زادت ساعات العمل كلما زادت نسبة التقصير أكبر فشعور المرأة بالتقصير تجاه الأبناء يتعلق بكمية الوقت الذي تقضيه في عملها فكلما زاد كلما زاد تقصيرها فمن المبحوثات من أجابت بأن سبب تقصيرها هو تحضير دروس التلاميذ من جهة وانشغال بأعمال المنزل من طبخ وغسيل عند عودتها إلى المنزل فتمهل رعاية أبنائها لكثرة المسؤوليات والانشغالات إلاّ اللواتي يجدن المساعدة من طرف أفراد أسرة الزوجة أو أسرة الزوج.

جدول رقم10 : يوضح علاقة عمل الزوجة بالحوار حول شؤون عمل الزوجة

الحوار / عمل الزوجة	دائما		أحيانا		إطلاقا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
سكرتيرة	/	/	1	%100	/	/	1	%100
إدارة	1	%50	1	%50	/	/	2	%100
تعليم	1	%7.1	12	%85.7	1	%7.1	14	%100
صحة	/	/	1	%100	/	/	1	%100
المجموع	2	%11	15	%83.3	1	%5.5	18	%%100

حقيقة الأمر أن نسبة العاملات في التعليم لا تتيح لنا معرفة العلاقة بين نوع العمل و كمية الحوار مع الزوج فموظفة واحدة لدينا في الصحة وواحدة أيضا في السكريتاريه و2 فقط في الإدارة لذا نفسر النتائج فيما يتعلق بالمعلمات فقط ،الجدول أعلاه يبين أن نسبة7,1% من المعلمات يتحدثن مع أزواجهن عن العمل باستمرار و85.7% يتحدثن أحيانا فالحوار موجود سواء كان دائما أو أحيانا المهم أن الحوار موصول بين الأزواج في ما يتعلق بعمل الزوجات ،ونسبة اللواتي لا يتحاورن مع أزواجهن حول عملهن قليلة وهذا مؤشر إيجابي في تعامل الزوج مع عمل زوجته حيث أوضحت 12 مبحوثة من فئة المعلمات أن الحوار الذي يحدث بينهم وبين أزواجهم يدور حول العلاقات المهنية مع المدير والمعلمين ،وكذلك توقيت العمل ،وعن المنظومة التعليمية .

استنتاج الفرضية الاولى

توصلنا الى :

_ان العاملات مقصرات احيانا في واجباتهم الزوجية فالوقت الذي يقضينه خارج المنزل يساهم في نقص الاهتمام بازواجهم ونستنتج مما سبق ان نسبة الحوار بين الزوج والزوجة لاباس بها وهذا دليل على رضا الزوج لعمل زوجته وكذلك نسبة الشجار غير مرتفعة وهذا دليل على تفهم الزوج لوضع زوجته .

_ونستنتج مما سبق ان نوع العمل يساهم في التقليل من الشجار بيبن المبحوثة وزوجها فنحن نعرف ان الرجل بصفة عامة لا يسمحون لزوجاتهم بالختلاط مع الرجال وكما ذكرنا سابقا ان اغلب المبحوثات يعملن في سلك التعليم وهذا ما يساهم في عدم اختلاط المعلمات بالمعلمين نادرا في ميدان العمل فطبيعة العمل تساهم في ذلك فهم لا يلتقون الا في وقت الراحة ،وترجع كذلك قلة الشجار بين المبحوثة وزوجها الى محاولة الزوجة بالقيام بواجباتها نحوه ونحو الاولاد والقيام بالاعمال المنزلية.

_تأثير المدة التي تقضيها المبحوثة خارج المنزل في العناية بالابناء فتستعين بافراد عائلتها لتكميل النقص الذي تخلفه عند ذهابها للعمل فنرى من خلال تحليل بيانات الجداول السابقة ان المبحوثة تستعين بحماتها في رعاية ابنائها كونها ذات خبرة عالية وبما ان الكنة تسكن مع حماتها في بيت واحد يساهم في امداد الطفل بالراحة وعدم الشعور بضرورة وجود امه بجنبه لأنه وسط افراد اسرته الذين تعود عليهم فتغير المكان يجعل الطفل يفتقد امه .

المطلب الثاني :تحليل نتائج الفرضية الثانية

جدول رقم11 : يوضح تقصير الزوجة لواجباتها اتجاه أهل الزوج

التقصير اتجاه أهل الزوج	ت	%
مقصرة تماما	2	%11,1
غير مقصرة	8	%44,4
أحيانا	8	%44,4
المجموع	18	%100

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أن الإجابات متساوية بين عدم تقصير المرأة تجاه أهل زوجها وبين تقصيرها أحيانا وهي نفس النتيجة فيما يخص مسألة تقصيرها تجاه الأبناء مما يثبت النتيجة الأولى، ويدل على أن التقصير لا علاقة له بكونهم أهل الزوج وإنما يرجع إلى نفس الأسباب السالفة الذكر وهو المجال الزمني لعمل المرأة فكلما كان المجال الزمني قليل كلما قلّ التقصير وكلما ارتفع ارتفع معه التقصير وعلى العموم فإن نسبة العاملات اللواتي صرحن بأنهن غير مقصرات هي نسبة لا يستهان بها مما تدل كما قلنا سابقا على الجهد الذي تبذله المرأة العاملة للتوفيق بين الوظيفتين المنزلية والخارجية ،كما تدل على الخبرة التي صارت تمتلكها المرأة العاملة على مر الوقت في حسن تكيفها مع الواقع الذي تعيشه .

جدول رقم 12: الواجبات المنزلية

الواجبات المنزلية	ت	%
مقصرة	1	%5.5
غير مقصرة	9	%50
احيانا	8	%44.4
المجموع	18	% 100

يتضح لنا من خلال الجدول التالي أن معظم المبحوثات غير مقصرات في واجباتهن المنزلية وهذا ما يتبين لنا من خلال النسب وقد بلغت نسبتها 50% ، لكن نسبة العاملات المقصرات لا يستهان بها فقد بلغت 44.4% إضافة إلى المقصرات تماما والتي بلغت 5.5% ،وهذا ما يدعم كلامنا السابق

بأن المرأة العاملة من خلا الممارسة المتراكمة والتجربة تعلمت كيف تتكيف مع الوظيفتين التي تمارسهما إضافة إلى المساعدات التكنولوجية التي وفرت لها الجهد والوقت معا فالمبحوثات رغم غيابهن عن المنزل للعمل لساعات إلاّ أنهن يعملن على تجاوز التقصير في عملهن المنزلي رغم كل الضغوطات المهنية والأسرية.

الجدول رقم13: يبين مدة العمل وتأثيرها لأعمالها المنزلية

	اقل من 5سا		5سا		6سا		7سا		أكثر من7سا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%100
مقصرة	/	/	/	/	/	/	/	/	1	%5,6	1	%100
غير مقصرة	2	%11,1	1	%5,6	2	%11,1	2	%11,1	2	%11,1	9	%100
احيانا	/	/	2	%11,1	3	%16,6	3	%16,6	/	/	8	%100
المجموع	2	%11,1	3	%16,6	5	%27,7	5	%27,7	2	%11,1	18	%100

من الطبيعي ان نجد المبحوثات مقصرات بعض الشيء في واجباتهن المنزلية فهن يعملن لساعات خارج المنزل وذلك ما يمنع من ادء واجباتهن المنزلية على اتم وجه وهذا ما يوضحه الجدول اعلاه حيث بلغت نسبتهن 16,6% حيث ان هؤلاء المبحوثات يغبن عن المنزل لمدة 6سا الى 7سا ونرى من خلال النتائج الموضحة في الجدول ان التقصير في اداء الواجبات المنزلية لا علاقة له بالكم الساعي حيث ان المبحوثات اللاتي يعملن لمدة 5سا هن ايضا غير مقصرات و نسبتهن لم تتجاوز 11,1% ونلاحظ كذلك ان المبحوثات اللاتي يعملن لمدة 7سا فما فوق هن غير مقصرات على الرغم من الكم الساعي الذي يقضينه خارج المنزل وهذا يرجع الى كيفية ضبط الوقت وتنظيمه .

جدول رقم14: استقلال الزوجة عن أهل الزوج في المطبخ

الاستقلال عن أهل الزوج في المطبخ	التكرار	النسبة%
نعم	6	%33,3
لا	12	%66,7
المجموع	18	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن اغلب المبحوثات اجبن بعدم استقلاليتهن عن أهل الزوج في المطبخ وبلغت نسبتهن 66,6% ويرجع ذلك للتفاهم و العلاقة الجيدة بينهم ويرجع كذلك إلى مساهمة أهل

الزوج في تقليل العبء على زوجة الابن لأنها تقوم بدورين داخل وخارج المنزل كما تساهم هي الأخرى في أعباء المنزل المادية .

جدول رقم 15: يبين نوع العلاقة بين المرأة العاملة وأسرة الزوج

العلاقة	التكرار	النسبة%
جيدة	9	%50
باردة	3	%16,7
قطيعة	3	%16,7
متذبذبة	2	%11,1
اخرى	1	%5,6
المجموع	18	%100

من خلال الجدول التالي يتبين لنا العلاقة بين أهل الزوج والمبحوثات جيدة بنسبة 50% تقابلها نسب متساوية بين العلاقة الباردة 16,7%والقطيعة 16,7 % و العلاقة المتذبذبة أخذت من المجموع الكلي نسبة 11,1% .هذه النسبة تدل على رضا أهل الزوج عن عمل الزوجة ونعتقد أن ذلك القبول كان قبل الزواج ولذا لم يسبب الرفض من طرف أهب الزوج خاصة وأن أغلب المبحوثات يعملن في مجال التعليم الذي يعتبر الوظيفة رقم واحد قبل الصحة المقبولة اجتماعيا كوظيفة نسوية.

جدول رقم16:يبين طبيعة العلاقة يبن الزوجة وأهل الزوج وعلاقتها بالاستقلالية في المطبخ

العلاقة	جيدة		باردة		قطيعة		متذبذبة		إجابات أخرى		المجموع	
استقلالية	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	2	%33.3	2	%33.3 %	2	%33.3	1	%16.6	/	/	6	%100
لا	7	%58.3	1	%8.3	/	/	2	%16.6	1	%8.3	12	%100
المجموع	9	%50	3	%16,6	3	16,6%	2	%11,1	1	%5,6	18	%100

ان الاشتراك في مطبخ واحد بين المبحوثة واهل الزوج تحدده نوع العلاقة بينهما فاذا كانت العلاقة جيدة فهم بالضرورة لن ينفصلا ف المطبخ اما اذا كانا على خلاف فهذا الخلاف سوف يسبب انفصال في

العلاقات الاسرية وبالضرورة سوف يؤثر على الطبخ وحتى مكان التجمع في العائلة ومن خلال النسب السابقة يتبين لنا ان المبحوثة تسعى جاهدة في الحفاض على العلاقة الجيدة بينها وبين اهل الزوج وهذا يرجع العلاقات التى تبنيها المبحوثة خارج الاسرة وهذا ما يعطيها خبرة في التعامل مع جميع افراد المجتمع من بينهم افرد اسرتها .

استنتاج الفرضية الثانية :

_ونستنتج كذلك ان مدة العمل خارج المنزل تساهم في التقصير الغير الكلي في الواجبات المنزلية للزوجة فمدة دوام اغلب المبحوثات تبدا من الساعة8صباحا حتى منتصف النهار ثم ترجع للعمل من جديد من الثانية زوالا حتى الخامسة مساءا وهذا كحد اقصى فهناك من المبحوثات من يعملن باقل من هذا الحجم الساعي وتجد المرأة في الاسرة الممتدة من يساعدها في القيام بواجباتها المنزلية فيمكن ان تعمل بالمناوبة فقت تسلم اعمال الفترة الصباحية لاحد افراد الاسرة وتاخذ هي الفترة المسائية هذا ما يساهم في اكمال النقص .

_ونستخلص ان عمل المراة لايؤثر بالسلب في العلاقات الاسرية ولا ينقص في رعاية الزوجة لاسرة زوجها فعملها قد يساهم في مساعدة اهل الزوج عند احتياجهم للمساعدة المادية .

_ونستنتج كذلك ان موقف اهل الزوج من عمل المراة ايجابي فعينة البحث اغلبها من "عرش الشرفة،القرارة " اذ يعتبرون عمل المراة شرط اساسي في عقد للزواج فهم يساعدون المبحوثات في القيام بالأشغال المنزلية وتوفير الراحة لها داخل المنزل .

الاستنتاج العام للدراسة :

عمل المرأة له اثر على العلاقات الأسرية حيث أن العلاقة بين المرأة العاملة وأسرة زوجها غالبا ما تكون جيدة وهذا استنتجناه من خلال النتائج السابقة إن العلاقات الأسرية داخل المنزل لا تتأثر بخروج المرأة للعمل وهذا ما قد يضع بعض التسهيلات بين يدي المرأة في كسب يد المساعدة .

كما لا يؤثر عمل المرأة على قيامها بأعمالها المنزلية على اتم وجه فقد ساعدت التكنولوجيا المرأة العاملة على ربح الكثير من الجهد والوقت ،كما أن عمل المرأة لا يمنعها من ترتيب منظومتها الزمنية بما يتيح لها التحكم في زمام أمور منزلها بالطريقة التي لا تجعلها غائبة عن شؤون وشؤون الزوج والأولاد فالمرأة تضع الزوج والأولاد قبل العمل .

من خلال الإحصائيات والجداول السابقة نلاحظ انه رغم التحفظ الذي يعرف به المجتمع القراري إلاّ أنه قبل بتزويج أبنائه بنساء عاملات ولكنه لا يتقبل جميع المهن والوظائف فمن خلال الإحصائيات نرى أن المهنة التي تكررت عدة مرات عند إحصاء نوع العمل الذي يشغلنه المبحوثات توصلنا إلى إن اغلب المبحوثات يزاولن مهنة التعليم باعتبار أن التعليم مهنة متحفظة وقليلة الاختلاط بين الجنسين ،مقارنة مع نسب الإدارة والسكرتارية .

ورغم كل هذا فان المرأة المتزوجة العاملة تلقى صعوبات كبيرة في فرض نفسها على مجتمعها فرغم مستواها التعليمي العالي إلا أنها لم تخرج من سيطرة المجتمع فهي تحاول أن تغير نظرة المجتمع لها ،وكما نعرف إن النظام الاجتماعي في مدينة القرارة يعتمد على نظام "العرش"الذي تحكمه عادات وتقاليد هذا ما يقف حاجزا أمام المرأة فقد تمت دراستي في ثلاث عروش وهي عرش "أولاد السائح "وعرش" أولاد نايل" وعرش "الشرفة " فعرش أولاد نايل وأولاد السائح قد يملك نفس الخصائص إلا أن عرش الشرفة فهو يعطي مكانة مرموقة للمرأة العاملة أيا كانت حالتها المدنية متزوجة أو عازبة أو أرملة أو مطلقة فلاحظت أن اغلب الرجال في هذا العرش متزوجون بنساء عاملات فعمل المرأة بالنسبة لهم شيء أساسي ونرى أن للمرأة حرية كبيرة جدا على عكس العرشين السابقين حيث يرفضون الارتباط بامرأة عاملة .

ومن خلال النتائج السابقة نرى انه أثبتت صحة الفرضيتين، الفرضية الأولى وهي "عمل المرأة وتأثيره على الزوج والأبناء "والفرضية الثانية وهي" عمل المرأة وتأثيره على الواجبات المنزلية " لكنه تأثير يفسر في إطار الصعوبات التي تلاقيها المرأة العاملة في عدم تلقيها المساعدة للقيام بالواجبات المنزلية فهي تعمل دون

توقف خارج المنزل وداخله الجميع يستفيد من جهدها المنزلي في الراحة التي توفرها لهم ومن جهدها الوظيفي في الجانب المادي من خلال بذلها لراتبها كله لأسرتها

صحيح أننا نجد تقصرا في وظائفها المنزلية لكن ذلك مرتبط بعوامل كثيرة لا علاقة له أبدا بطبيعة المرأة- هذا المفهوم الغامض والمبهم- وإنما يرتبط الأمر بمساحة الزمن الذي يأخذها عملها ،يرتبط الأمر بالتعاون الذي يقدمه الزوج كمستفيد هو الآخر من راتبها ،يرتبط بالبيئة الاجتماعية المتقبلة لامرأة تريد أن تبني ذاتها واستقلاليتها من خلال العمل، يرتبط بالمنظومة القيمية الموروثة مثقلة باستضعاف المرأة ،يرتبط بمفهوم التعاون الأسري بين كلا الجنسين ،يرتبط بتاريخ طويل جدا لتسيد الرجل في تأطير حدود حركة النساء ماديا ومعنويا.

وهذا ما بينته دراسات "دوركايم "وبارسونز " ان كل مؤسسة تؤدي وظائفها من خلال التناسق مع مؤسسات اخرى فالاسرة تستعين بالمدرسة في القيام بعملية التربية

وهذا اذا ما اعتبرنا ان الاسرة هي النسق العام وان الافراد هي الانساق الجزئية ،وهذه الاجزاء تساعد على اتزان النسق العام بواسطة التكامل بين الوظائف الجزئية للافراد .اي انه يمكن لاحد افراد الاسرة ان يقوم بوظائف فرد اخر داخل الاسرة فمن خلال الاسئلة السابقة والمتعلقة بالواجبات المنزلية ورعاية الابناء فستنتجنا من خلال الاحصائيات ان المراة العاملة تتلقى مساعدة لاتمام وظائفها السابقة من طرف افراد العائلة وهذا بالنسبة لدوركايم .

اما بارسونز فهو يرى ان المجتمع كنظام مكون من اجزاء وابنية مترابطة تعمل ليجاد الاستقرار الاجتماعي العام كما ان الانماط الثقافية والمعايير والقيم تعمل على مقاومة التغيرات الجذرية وابقاء المجتمع متكامل .

لقد عالج بارسونز مشكلة تعليل التغيرات التي تطرأ على التوازن المستقر خلال الاضطرابات والعناصر التى تحقق الاستقرار والتوازن الاجتماعي ،ويرى بارسونز ان التغير في بنية الاسرة هو المهمة الرئيسية للام فهي المسؤولة عن استقرار بنية الاسرة وذلك بالقيام بأدوارها كزوجة وام وكنة ...

الخاتمة

الخاتمة :

توجد عدة دراسات وبحوث حول موضوع عمل المرأة ،وكل دراسة تناولت زاوية من زوايا هذا الموضوع لكن هذا الأخير (عمل المرأة) متشعب فللمرأة مكانة هامة وأساسية داخل البيت وهذا نظرا لاكتسابها عدة ادوار ،فقد تكون الزوجة والأم والأخت والكنة والخالة والعمة ،فهي تمثل نصف المجتمع ،وخروجها من البيت لمزاولة عمل بأجر إضافة إلى عملها التقليدي داخل البيت أثار الكثير من النقاشات وأسال الكثير من الحبر ، الأمر لا يتعلق بعمل المرأة خارج المنزل فقد كانت المرأة التقليدي ولا زالت تمارس الكثير من الأعمال خارج عمل المنزل في الزراعة والرعي والاحتطاب وجني المحاصيل وصناعة الأواني والزرابي....ومع ذلك تربي الكثير من الأبناء وترعى شؤون عدد كبير من أفراد الأسرة الممتدة ،الأمر الجديد ممارستها لعمل بأجر يتيح لها إثبات ذاتها واستقلاليتها وابتعادها عن المنزل للعمل نتيجة تغير ظروف الحياة ككل من جهة وانتشار العلم والتعليم لكلا الجنسين فتح أفاقها على حياة كانت حكرا على الرجل سنوات طويلة .

تطرقنا في هذه الدراسة التي تناولت موضوع عمل المرأة وتأثيره على أدوارها داخل الأسرة الممتدة إلى جانبين الجانب النظري والذي تناول أهم المباحث حول عمل المرأة والأسرة الممتدة ،والجانب الميداني الذي احتوى على عرض وتحليل فرضيات الدراسة .

ومن خلال دراستنا توصلنا إلى أن عمل المرأة خارج بيتها يتوقف تأثيره على مدى قبول أو رفض الزوج وعائلته للأمر والعينة التي استجوبناها هي عينة نساء عاملات تم قبول عملهن قبل الزواج وليس بعده مما يعني أنهن غير مرفوضات في وسطهن الأسري للزوج ،صحيح أن المرأة العاملة توصلنا في هذا البحث أنهن تعانين من بعض التقصير تجاه الزوج والأبناء إلى أنه تقصر تساوى في نسبه مع غير المقصرات وهذا يكشف لنا التكيف الذي توصلت إليه المرأة العاملة مع الصعوبات التي تلاقيها بفضل الخبرة التجربة النسوية المستمرة في هذا المجال والتي بفضل العلم والإعلام تنتقل من نساء إلى نساء.

قائمة المراجع

قائمة والمراجع

القواميس و المعاجم

1-ابراهيم جابر،القاموس القانوني عربي فرنسي، ، مكتبة لبنان دون سنة نشر، ط4.

2- أحمد زكي بدوي، معجم العلوم الاجتماعية، مكتبة لنان، بيروت ، د ط، 1982.

3-عبد المجيد لبصير، موسوعة علم الاجتماع، دار الهدى، عين مليلة،الجزائر، .

4-محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، 1978.

5-عدنان ابو مصلح، معجم علم الاجتماع ،دار اسامة المشرق الثقافي ، عمان ،الاردن 2010

6- علي بن هادبة وآخرون، قاموس الجديد للطلاب، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، لجزائر، ط1، 1979، .

كتب المنهجية

1-أحمد بدر، **أصول البحث العلمي ومناهجه،** ط6 ،وكالة المطبوعات ،الكويت،1982م.

2-ربحي مصطفى، عثمان محمد غنيم، **مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق**،ط1،دار صفا للنشر والتوزيع ، عمان ،2009م

3-محمد عبيدات، محمد أبو خضار وآخرون، **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**،ط1، دار وائل للطباعة والنشر، الجامعة الأردنية،1999م

4-موريس أنجلس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**،ب ط، تر:بوزيد صحراوي،وآخرون،دار القصبة للنشر، الجزائر ،2004 م،

كتب خاصة بالمرأة

1-إحسان محمد الحسن ، علم إجتماع المرأة ، ط1 ، دار وائل ، عمان ، الأردن ، 2008 ، 79 .

2-بلقاسم الحاج، المرأة ومظاهر تغير النظام الأبوي داخل الأسرة الجزائرية، دار أسامة للطباعة والنشر التزيع، ط1، باب الزوار، الجزائر، 2013، .

3-حسين عبد الحميد ، أحمد رشوان ، علم إجتماع المرأة ، المكتب الجامعي الحديث، مصر 1988.

4-كاميليا عبد الفتاح، سيكولوجية المرأة العاملة، ط.م.دار الثقافة العربية للطباعة،1972،

5-محمد سيد فهمي، المشاركة الاجتماعية والسياسية للمرأة في العالم 3، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1

6-مريم سليم دلال البرزي وآخرون، المرأة العربية بين ثقل الواقع وتطلعات التحرر، مركز الدراسات الوحدة العربية ، ط1،بيروت- لبنان، 2001 ،

7-مصطفى السباعي، المرأة بين الفقه والقانون، دار الوراق، الرياض، ط1، 1999،- ناي بنسادون، حقوق المرأة منذ البداية حتى يومنا هذا، تر: وجيه البهيني، دار عويدات للنشر، بيروت، ط1، 2001.

8-يوسف بن الحاج يحي الواهج، المرأة في المجتمع المزابي، المطبوعات الجملية، الجزائر، ط1، 1982،

كتب متعلقة بالأسرة

1-احسان محمد الحسن ، العائلة والقرابة والزواج دراسة تحليلية ،دار الطليعة ،بيروت لبنان ط2 1985.

2- زهير حطب، تطور بين الأسرة العربية والجذور التاريخية والاجتماعية لقضاياها المعارة، معهد الأنماء العربي، بيروت، 1979.

3-السيد عبد العاطي وا خرون ،علم اجتماع الاسرة ، دار المعرفة الجامعية، مصر 1999.

4- سناء الخولي ، الأسرة والحياة العائلية ، دار المعرفة الجامعية ، الأزاربطة ، مصر ، 2000 .

5-عبد العاطي السيد وآخرون، دراسات بيئية وأسرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1997.

6-وزارة المجاهدين، دور المرأة في الثورة التحريرية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة 1954/11/1،

7-غريب سيد أحمد وآخرون، دراسات في علم الاجتماع العائلي،دار المعرفة الجامعية، مصر، 1997،

8-مصطفى بوتفنوشت، العائلة الجزائرية، التطور والخصائص الحديثة، ترجمة أحمد، ديوان المطبوعات الجامعية، 1984،

9-محمد يسري عبس ،التربية الاسرية وتنمية المجتمع،دار المعرفة الجامعية،مصر 1997

10- محمد سلامة محمد غياري، الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة والشباب، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية مصر، 1998.

11- محمد أحمد بيومي، علم إجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية، الأزربطة، مصر ، 2008.

12- محمود حسن، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، القاهرة مصر، بدون سنة نشر.

13- عبد المنعم المليحي، تطور الشعور الديني عند الطفل والمراهق، دار المعارف الإسكندرية، مصر، 1975..

14- امين حامد هويدي : الصراع العربي الاسرائيلي ، مكز دراسات الوحدة العربية ، الرادع التقليدي و الرداع الثوري ، ط2 ، بيروت ، 1913،

الرسائل الجامعية

1- جورج فريدمان، بيارنافيل، رسالة سيولوجيا العمل، تربولاند امانوال، ، ج2،منشورات عويدات ، بيروت لبنان ،ط1، 1985.

2-سعاد بن قفة، عمل المرأة والعلاقات الأسرية، رسالة ماجستير، جامعة محمد خضير، بسكرة، 2003

كتب اجنبية

1-Farouk , le travail feminin en algerie d'apertement d'Alger – études et document SNED ,1970,
2- HUBERT VTOUWQRD , enquete psychosociologique –les roules conjugaux et structures familiales , paris , CNRS , 1967
3-LAHOUARI addi, les mutations de la société algérienne: famille et lien sociale dans l' Algérie contemporaine, paris XIII éd 1999,

4- Mohamed rebzqni, La vie familial des femme algérienne salaviées, éd l' harmattan, paris,1997

5-Souad khoja, Nous les Algériennes la grande solilude, éd casaba, Alger, 2002,.

المواقع الالكترونية

http://.u,.org/womenwath/daw/review,respomseralgeria.arabi

الملحق

استمارة البحث

الموضوع

عمل المرأة و تأثيره على ادوارها داخل الاسرة الممتدة
دراسة ميدانية القرارة

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في علم الاجتماع التربوي

البيانات الواردة في هذه الاستمارة سرية و لا تستخدم الا لاغراض البحث العلمي

ملاحظة : وضع ضرب(x) "امام الاجابة المناسبة

السنة الدراسية 2014/2013

المعلومات الشخصية

1/ سنك : اقل من 20 ☐ [21 -25] ☐ [26-30] ☐ [35-3 ☐ [36-40] ☐

[41-45] v v[46-50] ☐ من50 ☐

2/ مستواك التعليمي : أمي ☐ ، ابتدائي ☐ v، متوسط ☐ ، ثانوي ☐ ، جامعي ☐

3/ مكان الاقامة : ☐ ريف مدينة ☐

4/ نوع عملك : منظفة ☐ سكريتارية ☐ ، ادارة ☐ تعليم ☐ صحة ، ☐ اطار ، ☐ اجابات اخرى

5/ مقر عملك: قريب من مقر الاقامة ☐ بعيد من [1-6[كلم ☐ من [6-11[☐ من [11-15] ☐ اكثر من 15 كلم ☐ اجابات اخرى ☐

6/ كيف تذهبين الى العمل:

املك سيارة ☐ يوصلني زوجي ☐ بالحافلة ☐ بسيارة الاجرة ☐ حافلة نقل العمل ☐ جابات اخرى ☐

7/ سن الزوج: اقل من 20 ☐ [21-25] ☐ [26-30] ☐ [31-35] ☐ [36-40] ☐ [41-45] [46-50] ☐ أكثر من 50 ☐

8/ المستوى التعليمي للزوج أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ، ☐ جامعي

9/ نوع عمل الزوج : عون امن ☐ ، ادارة ☐ تعليم ☐ صحة ☐ حرفي ☐ ، فلاح ، اطار ☐ اجابات اخرى ☐

10/ مقر عمل الزوج : قريب من مقر الاقامة ☐ بعيد بين [1-6 ☐ من [6- ☐

11[☐ من [11-15] اكثر من 15 كلم اجابات اخرى

11/ عدد الاولاد : الذكور ☐ عدد الاولاد الاناث

12/ سن الاولاد ☐ اقل من سنتين ☐ من [3-5] ☐ من [6-10] ☐ من [11- ☐

14] ☐ من [15-17] ☐ أكثر من 17 سنة

13/ عدد افراد الاسرة الكبيرة (عائلة الزوج الذين تعيشون معهم)

عدد الذكور ☐ عدد الاناث ☐

العلاقات الاسرية داخل الاسرة الكبيرة

1/ ا هل تملكون سيارة ا نعم ☐ لا ☐

1/ ب اذا كان نعم من يقودها الزوج ☐ انت ☐ اجابات اخرى ☐

2/ هل انتم مستقلون عن اهل الزوج في

ا/2 المطبخ نعم ☐ لا ☐

ب/2 في الطعام نعم ☐ لا ☐

ج/2 في مصاريف الغاز والكهرباء نعم ☐ لا ☐

ا/3 ما هو موقف الزوج من عملك موافق تماما ☐ غير موافق تماما ☐ موافق بشروط ☐

ب/3 اذا كان موافق بشروط حددي تلك الشروط:

.....

.....

.....

ج/3 اذا كان غير موافق ماهي اسباب رفضه؟

.....

.....

.....

ا/4 هل يتم بينكما حوار حول شؤون عمله دائما ☐ احيانا ☐ اطلاقا ☐

ب/4 اذا كانت الاجابة نعم ما هي الامور التي يتحدث عنها باستمرار

.....

.....

.....

ا/5 هل يتم بينكما حوار حول شؤون عملك دائما ☐ احيانا ☐ اطلاقا ☐

ب/5 اذا كانت الاجابة نعم ما هي الامور التي يتحدث عنها باستمرار

.....

.....

.....

.....

ا/6 هل يحدث شجار بينك وبين زوجك

دائما ☐ احيانا ☐ لا يحدث ☐

ب/6 اذا كان دائما ☐ هو بسبب عملك ☐ بسبب اهله ☐ بسبب الواجبات المنزلية ☐

بسبب الاولاد ☐ اجابات اخرى

7/ من يستلم مرتبك انت ☐ الزوج ☐ والد الزوج ☐ والدة الزوج ☐ اجابات اخرى

8/ا من يتصرف في مرتبك انت ☐ الزوج ☐ والد الزوج ☐ والدة الزوج ☐ ا جابات اخرى

8/ب اذا كنت انت التي تتصرفين في المرتب اين يذهب مرتبك (رتبي الاجابة)

على حاجياتك الخاصة ☐

على الاولاد ☐

على الطعام ☐

على الغاز والكهرباء ☐

على اهل زوجك ☐

على الزوج ☐

على حاجات المنزل(اثاث ،ا☐ ، زينة.....)

ادخره ☐

9/ ما هي طبيعة العلاقة بينك وبين اهل الزوج

جيدة ☐ متوترة ☐ باردة ☐ قطيعة ☐ متذبذبة ☐ اجابات اخرى ☐

10/ ما هو موقف اهل الزوج من عملك

معارضون ☐ موافقون ☐ دخلون في الامر ☐ اجابات اخرى ☐

11/ هل تساعدين اهل زوجك ماليا نعم ☐ لا ☐ عند الضرورة ☐

<u>الواجبات الاسرية</u>

12/ ماهي المدة التي تقضينها في العمل في الحالات العادية

8 ساعات ☐ 7 ساعات ☐ 6 سا ☐ 5سا ☐ أقل من 5سا ☐

13/ا هل تشعرين انك مقصرة في عملك مقصرة تماما ☐ غير مقصرة تماما ☐ احيانا ☐

13/ب اذا كنت مقصرة ما هو السبب

.....

.....

.....

14/ا هل تشعرين انك مقصرة في واجباتك الزوجية مقصرة تماما ☐ غير مقصرة تماما ☐

احيانا ☐

14/ب اذا كنت مقصرة ما هو السبب

.....

.....

.....

15/ا هل تشعرين انك مقصرة في واجباتك المنزلية مقصرة تماما ☐ غير مقصرة تماما ☐ احيانا ☐

15/ب اذا كنت مقصرة ما هو السبب

.....

.....

.....

16/ا هل تشعرين انك مقصرة في واجباتك تجاه الابناء مقصرة تماما ☐ غير مقصرة ☐ تماما احيانا ☐

16/ب اذا كنت مقصرة ما هو السبب

.....

.....

.....

17/ا هل تشعرين انك مقصرة تجاه اهل زوجك ☐ مقصرة تماما ☐ غير مقصرة تماما ☐ احيانا

17/ب اذا كنت مقصرة ما هو السبب

.....

.....

.....

18/ا اذا كان لديك اطفال اقل من 11 سنة من يرعاهم اثناء العمل

ام الزوج ☐ والدتك ☐ اخت الزوج ☐ اختك ☐ مربية خاصة ☐ الجيران ☐ احد اخوته ☐ الاكبر منه سنا ☐ اجابات اخرى

18/ب اذا كانت اجابتك احد اخوته الاكبر منه سنا فهل هو ذكر ☐ انثى ☐

18/ج من [12-15] ☐ من [16-19] ☐ من [20-23] ☐ أكبر من 23 سنة ☐

19/ هل تقومين باشغال المنزل ☐ بمفردك ☐ بمساعدة الزوج ☐ بمساعدة حماتك ☐ تملكين خادمة ا اجابات اخرى

20/ا هل حدث وان فكرت في التوقف عن العمل

دائما احيانا ☐ لم افكر ابدا ☐

20/ب اذا فكرت في التوقف ما هي الاسباب

رفض الزوج لعملك ☐ من اجل رعاية الابناء اكثر ☐ تعبت من العمل خارج المنزل ☐

لا تستفيدين من مرتبك ☐ اجابات اخرى ☐

21/ ماذا يعني العمل خارج المنزل بالنسبة لك

تحقيق الذات ☐ تحقيق الراحة المادية ☐ ملء الفراغ ☐ هروب من مشاكل المنزل ☐

اجابات اخرى ☐